"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5584) السنة الحادية والعشرون – الأحد (7) كانون الثاني 2024

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

البرلمان يعلن انتهاء العطلة التشريعية ويوجه دعوة للنواب

■ بغداد / المدى

اعلنت رئاسة مجلس النواب، أمس السبت، انتهاء العطلة التشريعية، داعية النواب لاستئناف اعمالهم.
وذكر بيان للرئاسة، تلقته (المدى)، انه "مع انتهاء العطلة التشريعية لمجلس النواب وبدء الفصل التشريعي الاول للسنة التشريعية الثالثة، يوم 9 كانون الثاني 2024 ندعو النواب واللجان والكتل النيابية إلى استئناف اعمالهم التشريعية والرقابية". واضاف، انه "سيتم تحديد موعد جلسة المجلس الاعتيادية القادمة، لاكمال الاستحقاقات التشريعية والرقابية الملقاة على مجلس النواب".

واشنطن تحرج بغداد بسبب "مواقع الفصائل".. وأول اغتيال لقيادي بالحشد بعد حادثة المطار

الخروج الثالث للقوات الأمريكية من العراق قد يجري بعد 5 سنوات من الآن

■ بغداد / تميم الحسن

قبل اسابيع قليلة بدأت اولى ترتيبات الحوار بين بغداد وواشنطن بشأن اخراج قوات التحالف، لكن على الاغلب لن يتم ذلك الى بعد انتهاء ولاية حكومة محمد السوداني الحالية بعدة سنوات.
ويؤشر مراقبون على ان انسحاب القوات الامريكية للمرة الثالثة من البلاد –الخروج الثاني كان نهاية 2021 حسب بيان حكومي– قد يهدد العراق بالعزلة والتعرض لهجمات "داعش".
واعلن السوداني في عطلة نهاية الاسبوع، ان موقف حكومته "ثابت ومبدئي" من اخراج قوات التحالف الدولي بعد انتهاء مبررات وجوده في العراق.
وجاء هذا الموقف بعد ساعات من إعلان واشنطن مساعدة العراق لتحديد اماكن تواجد ما اسمتهم "وكلاء ايران" في العراق، في اشارة الى الفصائل، فيما نفت بغداد ذلك.
وكانت واشنطن قبل ذلك بيوم واحد قد اكدت مقتل قيادي في احد الفصائل المسلحة التي تتهمها بقصف عسكريين امريكيين في العراق، بغارة وسط بغداد.
وبحسب مسؤول قريب من الاطار التنسيقي تحدث لـ(المدى) ان التحالف الشيعي "فوض محمد السوداني قبل اكثر من شهر للتباحث مع واشنطن من اجل اخراج تلك القوات من البلاد".
ويوجد في العراق نحو 2500 جندي أميركي، يعملون في اطار ما تبذله واشنطن من مساعي لمنع عودة تنظيم داعش الذي سيطر على قرابة نصف مساحة العراق في عام 2014.

■ التفاصيل ص٣

جانب من الاستعراض العسكري بمناسبة عيد الجيش العراقي.. عدسة: محمود رؤوف

مسؤولون أمريكان: لا نريد توسيع رقعة الحرب

■ ترجمة / حامد أحمد

أشار مسؤولون في الإدارة الأميركية الى ان الولايات المتحدة حريصة على ان لا تتوسع رقعة الحرب الى ما وراء حدود قطاع غزة في وقت يحاولون جاهدين في كيفية التعامل مع هجمات متزايدة لفصائل مسلحة مدعومة من ايران في العراق ضد قواعد ومصالح اميركية في العراق وسوريا وهجمات اخرى ضد الملاحة في البحر الأحمر، دون ان يتسبب ذلك بإشعال حرب أوسع في الشرق الأوسط.
ونقل موقع، سي أن أن، الاخباري عن مسؤولين امريكان قولهم إن الولايات المتحدة ردت عدة مرات على هجمات في العراق وسوريا ، وانهم نقلوا لإيران وللفصائل ايضا عبر قنوات غير رسمية من انه يتوجب عليهم إيقاف هذه الهجمات .ومنذ بدء الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة في 7 تشرين الأول تحاول الولايات المتحدة من وراء الكواليس الحيلولة دون ان تتسع الحرب لعدة جبهات خصوصا بعد استهداف قياديين من حماس والفصائل في لبنان والعراق.
ماثيو ميلر ، متحدث باسم الخارجية الأميركية قال في مؤتمر صحفي الأربعاء "نحن ما نزال قلقين جدا من تبعات هذه الحرب ومن مخاطر توسع رقعتها لمناطق أخرى في المنطقة".

■ التفاصيل ص٢

بايدن يهدد باتخاذ المزيد من الإجراءات إذا استمرت الهجمات العراقية

■ بغداد / المدى

أبلغ الرئيس الأمريكي، جو بايدن، يوم أمس السبت، الكونغرس بتفاصيل الضربة التي نفذها الجيش في بغداد يوم الخميس الماضي، ونتج عنها مقتل مشتاق طالب السعيدي، معاون قائد عمليات حزام بغداد بالحشد الشعبي، الملقب بـ"أبو تقوى".
وقال بايدن في رسالة إلى رئيس مجلس النواب، إن القرار الذي اتخذه بتوجيه ضربة عسكرية في العراق جاء "في إطار مسؤوليته لحماية المواطنين الأمريكيين"، مؤكداً الاستعداد لـ"اتخاذ المزيد من الإجراءات، حسب الضرورة، للتصدي لمزيد من التهديدات أو الهجمات".
وجاء في الرسالة: "لقد وجهت هذا العمل العسكري بما يتوافق مع مسؤوليتي في حماية مواطني الولايات المتحدة في الداخل والخارج، ولتعزيز الأمن القومي، ومصالحه الخارجية، وذلك وفقاً لسلطتي الدستورية كقائد أعلى للقوات المسلحة، وكرئيس للبلاد".
وأضاف أن بلاده "اتخذت هذا الإجراء الضروري والمتناسب بما يتوافق مع القانون الدولي"، معتبراً أن الولايات المتحدة "مارست حقها الأصيل في الدفاع عن النفس، كما هو منصوص في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة".

العراق الثالث عربياً في الإنفاق على الألعاب الإلكترونية

■ بغداد / المدى

أفادت وكالة بلومبيرغ، يوم أمس السبت، بأن العراق احتل المركز الثالث كأكبر دولة عربية إنفاقاً على الألعاب الإلكترونية للعام الماضي 2023. وأوضحت الوكالة الأمريكية، أن السعودية جاءت كأعلى الدول العربية إنفاقاً على الألعاب الإلكترونية في 2023، إذ بلغ إجمالي إنفاق المستهلكين 1.89 مليار دولار خلال العام السابق، بارتفاع بنسبة 13% عن العام 2022، فيما جاءت مصر ثانياً بحجم إنفاق بلغ 1.71 مليار دولار العام الماضي، وبارتفاع نسبته 17% عن عام 2022". وأشارت إلى أن "العراق احتل المركز الثالث للعام الماضي 2023، إذ بلغ إجمالي الإنفاق 90 مليون دولار، بارتفاع 11.1% عن سنة 2022، وجاءت الجزائر في المركز الرابع، إذ بلغ إجمالي النفقات للعام الماضي 72 مليون دولار، فيما احتلت الإمارات المركز الخامس حيث بلغ إجمالي النفقات 66 مليون دولار". وبحسب "بلومبيرغ"، فإن "المغرب جاء بالمركز السادس بإجمالي النفقات 47 مليون دولار، وجاءت السودان سابعاً بـ 29 مليون دولار، فيما جاءت الكويت ثامنا بـ 26 مليون دولار، في حين حلت قطر بالمركز التاسع بـ 26 مليون دولار، فيما جاءت لبنان عاشراً بـ25 مليون دولار".

الأمم المتحدة تؤكد أن المجاعة وشيكة: غزة أصبحت مكاناً للموت واليأس

■ متابعة / المدى

أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، بأن قطاع غزة أصبح مكانا للموت واليأس، مع وجود كارثة صحية تلوح في الأفق.
وقال غريفيث: "بعد ثلاثة أشهر من الهجوم في 7 تشرين الاول، أصبحت غزة مكانا للموت واليأس"، مضيفا أن "عشرات الآلاف من الأشخاص، معظمهم من النساء والأطفال، قتلوا أو أصيبوا، وأن الأسر كانت تنام في العراء في درجات حرارة منخفضة".
وكما أشار نائب الأمين العام الى، انه "قد تم قصف المناطق التي أُمر فيها المدنيون بالتحرك حفاظا على سلامتهم".
وقال غريفيث: "تتعرض المرافق الطبية لهجوم مستمر. والمستشفيات القليلة التي تعمل جزئيا مكتظة بالمرضى المصابين وتفتقر بشدة إلى جميع الإمدادات الضرورية".
وأشار نائب الأمين العام إلى أن "كارثة صحية عامة تلوح في الأفق. وتنتشر الأمراض المعدية في الملاجئ المكتظة بسبب فيضان مياه الصرف الصحي. وتلد حوالي 180 امرأة فلسطينية كل يوم وسط هذه الفوضى. ويواجه الناس أعلى مستويات انعدام الأمن الغذائي المسجلة على الإطلاق. والمجاعة ليست بعيدة".
وأكد غريفيث أن "قطاع غزة أصبح ببساطة غير صالح للسكن. ويواجه سكانه تهديدا يوميا لوجودهم – والعالم يراقب. لقد حان الوقت لكي تفي الأطراف بجميع التزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك حماية المدنيين وتلبية احتياجاتهم الأساسية، وإطلاق سراح جميع الرهائن على الفور".
من جهة اخرى دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكين، الذي بدأ امس السبت زيارة جديدة للمنطقة، إلى العمل على "إنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة . وبدأ بلينكين من تركيا جولته الرابعة في المنطقة منذ اندلاع الحرب بين جيش الاحتلال الاسرائيلي وحركة حماس في السابع من تشرين الأول.
وقال هنية، في فيديو وزّعه مكتبه، لمناسبة زيارة بلينكين: "نأمل أن يكون تركيزه هذه المرة على إنهاء العدوان عن طريق إنهاء الاحتلال عن كل الأرض الفلسطينية ".
وأضاف: "نحن نأمل من بلينكين أن يكون قد استخلص العبر من الأشهر الثلاثة الماضية، وأدرك حجم الأخطاء التي وقعت بها الولايات المتحدة بدعمها الأعمى للاحتلال الصهيوني وتصديق أكاذيبه؛ مما تسبب بمجازر وجرائم حرب ضد أهلنا في غزة".

مسلسل «الموازنة» يبدأ مبكراً.. مالية البرلمان تقرّ بوجود تعديلات جديدة: تشخصها الحكومة

■ بغداد / حيدر هشام

منذ بدء العام الجديد، تطرح الكثير من التساؤلات حول قانون الموازنة المالية، التي اقرتها الحكومة الحالية بصيغة "ثلاثية"، ومدى إمكانية إجراء تعديلات عليها، في الوقت الذي تؤكد مالية البرلمان أن إجراء هذه التعديلات مسؤولية السلطة التنفيذية، في حين حدد اقتصاديون، أين ستجري هذه التعديلات.
وبعد مخاض عسير امتد أشهر، صوت البرلمان العراقي بتاريخ 13 حزيران/ 2023، على الموازنة المالية العامة للبلاد للسنوات 2023 و2024 و2025 بعد سلسلة من الجلسات، امتدت حتى ساعات الفجر.
عضو اللجنة المالية النيابية، معين الكاظمي، يبين حقيقة إجراء تعديلات على موازنة 2024، فيما حدد الجهة القادرة على إجراء التعديلات.
ويقول الكاظمي، في حديث لـ(المدى)، إن "الموازنة التي اقرت بمنتصف عام 2023، هي موازنة ثلاثية اي بمعنى انها ستطبق لثلاث سنوات، والتي قدرت انذاك بـ198 تريليون دينار عراقي بشقيها التشغيلي والاستثماري"، مؤكداً ان "الحكومة لم تصرف مبلغ الـ198 تريليونا، بل اكتفت بصرف من 140 – 150 تريليون دينار".
ويضيف، أن "موازنة العام الماضي لم تشهد عجزا"، لافتا الى ان "موازنة 2023، وبنفس بنودها ونصوصها التي تتكون من 78 مادة، وبجداولها (أ، ب، ج، د، هـ)، ستتحول الى موازنة العام الحالي".
ويشير الى، أن "الحكومة الاتحادية ستجري تعديلات على هذه الجداول حسب ما تراه مناسبا بخصوص الموازنات التشغيلية او الاستثمارية".
ويوضح عضو اللجنة المالية، أن "هذه التعديلات تُقدم الى اللجنة المالية، وبعد دراستها، تقدم الى مجلس النواب للمصادقة عليها تحت قبة البرلمان"، مردفاً بالقول: "التعديلات تشخصها الحكومة من خلال الصرف الحاصل في عام 2023، بالإضافة الى متطلبات العمل".
ويؤكد الكاظمي، انه "ستكون هناك تعديلات على موازنة العام الحالي، وتتناسب مع عمل الحكومة، وعلى أساسها تمت مصادقة مجلس النواب عليها، وتأخذ طريقها للتنفيذ"، مبيناً ان "الموازنة المالية حالياً ليست معطلة، باعتبار ان الصرف ممكن من قبل وزارتي المالية والتخطيط، الى المحافظات والوزارات ومختلف مؤسسات الدولة".
وتعد الموازنة الحالية الأضخم في تاريخ البلاد، إذ تبلغ قيمتها قرابة 153 مليار دولار لكل عام، وسيحظى إقليم كردستان بنسبة تقدر بـ 12.6%، مع تسجيل عجز مالي كبير يقدر بنحو 48 مليارا سنويا، يعد الأعلى ويزيد على أكثر من ضعفي العجز المسجل بآخر موازنة لعام 2021 حين بلغ 19.7 مليارا، وهو ما يعده مراقبون ناقوس خطر سيفاجئ الحكومة الحالية في حال تراجع أسعار النفط.
الى ذلك، شخص الباحث بالشأن الاقتصادي، نبيل العلي، المواد التي ستجري عليها تعديلات بقانون الموازنة المالية، فيما أكد ان الحكومة العراقية مطالبة بتقديم جداول الإنفاق والايرادات وحساب العجز المالي الجديد.
ويذكر العلي، في حديث لـ(المدى)، أن "الحكومة العراقية تحتاج الى تقديم جداول للإنفاق والايرادات وحساب العجز المالي الجديد بقانون الموازنة، باعتبار أن الجداول المقدمة بنسختها الأولى كانت تخص موازنة 2023 فقط، وذلك يتطلب على الحكومة تقديم جداول ملحقة بالموازنة، كواحدة من متطلبات المصادقة على موازنة 2024".
ويلفت الى أن "بعض التعديلات ستجري حول البنود، التي من المفترض ان تكون ثابتة، الا في حال ارادت الحكومة إجراء إضافات، او التعديلات على بعض المواد التي تراها ضرورية لإنجاز مهامها لتنفيذ برنامجها الحكومي".
ويتابع الباحث بالشأن الاقتصادي، أن "هذه التعديلات تتطلب إقناع الحكومة للأطراف السياسية لاسيما الجهات الداعمة لمحاولة تمريرها داخل قبة البرلمان".
ويشير العلي الى، أن "هناك مطالبات أخرى، قد تكون مرتبطة بأطراف سياسية أخرى، مثل البنود المتعلقة بالاتفاق بين بغداد وأربيل، باعتبار ان المواد الخاصة بهذا الاتفاق في الموازنة الثلاثية لم تنفذ؛ نتيجة عدم قدرة حكومة كردستان على تصدير النفط".
ويبين، ان "هذا الاتفاق عطل باعتبار ان الشرط الرئيس يتمثل بتسليم الإيرادات، وهو ما دفع الحكومة لإرسال القروض كنوع من أنواع التمويل"، مرجحاً "وجود مواد اخرى، تجدها بعض الاطراف السياسية، وتطالب بتعديلها".
واعتمدت الموازنة تصدير البلاد 3.5 ملايين برميل نفط يوميا، من ضمنها نحو 400 ألف برميل من حقول كردستان، وبحسب البيانات الحكومية، فإن إجمالي الموازنة للعام الحالي يبلغ 197.828 تريليون دينار (نحو 140 مليار دولار)، أمّا التشغيلية فهي 150.273 تريليون دينار، في حين تبلغ الاستثمارية 47.555 تريليون دينار.
يذكر أن الحكومة العراقية اعتمدت سعر 70 دولاراً لبرميل النفط، بالنظر إلى أن أكثر من 95 في المائة من إيرادات الموازنة تعتمد على مبيعات النفط، وهو ما أثار حفيظة معظم الاتجاهات الاقتصادية.

مسؤولون أميركان: لا نريد توسيع رقعة الحرب ونسعى لتحجيم تهديد الفصائل

أشار مسؤولون في الإدارة الأميركية الى ان الولايات المتحدة حريصة على ان لا تتوسع رقعة الحرب الى ما وراء حدود قطاع غـزة في وقـت يحاولون جاهدين في كيفيـة التعامل مع هجمات متزايـدة لفصائل مسلحة مدعومة من ايـران في العراق ضد قواعد ومصالح اميركية في العراق وسوريا وهجمات اخرى ضد الملاحة في البحر الأحمر، دون ان يتسبب ذلك بإشعال حرب أوسع في الشرق الأوسط.

□ ترجمة / حامد أحمد

ونقل موقع، سي أن أن، الاخباري عن مسؤولين اميركان قولهم إن الولايات المتحدة ردت عدة مرات على هجمات في العراق وسوريا، وانهم نقلوا لإيران وللفصائل ايضا عبر قنوات غير رسمية من انه يتوجب عليهم إيقاف هذه الهجمات.

ومنذ بدء الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة في ٧ تشرين الأول تحاول الولايات المتحدة من وراء الكواليس الحيلولة دون ان تتسع الحرب لعدة جبهات خصوصا بعد استهداف قياديين من حماس والفصائل في لبنان والعراق.

ماثيو ميلر، متحدث باسم الخارجية الأميركية قال في مؤتمر صحفي الأربعاء "نحن ما نزال قلقين جدا من تبعات هذه الحرب ومن مخاطر توسع رقعتها لمناطق أخرى في المنطقة".

وفي العراق وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة ترغب بان تتخذ إجراءات مباشرة ضد فصائل تستهدف القوات الأميركية ، فان مسؤولين في البيت الأبيض يدركون ما قد يسببه الرد الأميركي من اثارة لغضب الحكومة العراقية. حيث ان لكثير من هذه الفصائل اذرع سياسية مشاركة في تشكيل الحكومة وهذا ما يزيد من تعقيد الأوضاع وان القوات الأميركية متواجدة في البلد بطلب من الحكومة العراقية وهذا يزيد من تعقيد الامر بالنسبة لحكومة بايدن في استهداف هذه الفصائل.

من جانب آخر أشار تقرير لموقع فوكس نيوز الإخباري الأميركي الى ان وزير الخارجية الأميركي ، انتوني بلينكين ، توجه مرة أخرى لمنطقة الشرق الأوسط حيث يزور خلالها عدة بلدان وذلك بعد زيادة التوتر في المنطقة ومحاولة إدارة الرئيس بايدن التخفيف من هذا التوتر. وهي الزيارة الرابعة للمنطقة خلال ثلاثة اشهر وتأتي بعد وقوع هجمات في البحر الأحمر ولبنان والعراق وكذلك هجوم إرهابي داخل ايران والتي قد تهدد بمعركة أوسع تلقي بتبعاتها أيضا على الملاحة التجارية الدولية في البحر الاحمر.

المتحدث باسم الخارجية الأميركية ميلر قال " لا نتوقع ان مهمة بلينكين في محادثاته مع المسؤولين في المنطقة ستكون سهلة. هناك مشاكل صعبة تواجه المنطقة وكذلك الخيارات صعبة أيضا. وزير الخارجية يعتقد انه من مسؤولية الولايات المتحدة ان تتولى مهام دبلوماسية لمواجهة وتخفيف هذه التحديات والعمل على تحقيقها في الايام المقبلة".

وأضاف ميلر بقوله " ليس من مصلحة أي طرف في المنطقة ولا في العالم في ان تتسع رقعة الحرب الدائرة في غزة".

واستنادا لمسؤولين عسكريين اميركيين فان القوات الاميركية المتواجدة في العراق وسوريا ومنذ ١٧ تشرين الأول تعرضت لـ ١٢١ هجوما من قبل فصائل مسلحة مدعومة من إيران.

يذكر انه منذ الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ ، فان مجاميع وفصائل مسلحة شيعية مدعومة من ايران كانت تعارض تواجد مستمر لقوات أميركية في العراق ، وانها مؤخرا تعترض على تواجد القوات الأميركية بحجة مواجهة تهديدات داعش.

قسم من الخبراء والمحللين بضمنهم المختص بالشأن العراقي، مايكل نايتس، من معهد واشنطن للدراسات ذكر لصحيفة غارديان البريطانية بان الولايات المتحدة هي الان اقرب لاحتمالية إخراجها من العراق من أي وقت آخر منذ عام ٢٠٢٠ عندما جرت حملة مماثلة اضطر خلالها الرئيس الأميركي جو بايدن الى تقليص اعداد القوات الأميركية المتواجدة في البلد.

ويقول نايتس ان فصائل مسلحة تعمل تحت عنوان المقاومة الإسلامية في العراق هي مسؤولة عن اكثر من ١٢٠ هجوما على قواعد عسكرية تأوي قوات أميركية وقوات اجنبية أخرى من التحالف الدولي وذلك منذ ٧ تشرين الأول تعرض خلالها جندي أميركي الى جروح خطيرة.

وتشير صحيفة الغارديان في تقريرها الى ان رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، يتعرض لضغوط تهدف الى اخراج القوات الأميركية من البلد. وكان قد ذكر في تعليقات له بتاريخ ٢٨ كانون الأول بان حكومته تعمل على مواصلة إجراءات لإنهاء تواجد قوات التحالف.

وتؤكد الغارديان بان هجوم الطائرة المسيرة الأميركية الخميس في بغداد التي تسببت بمقتل قيادي في قوات الفصائل لم تؤد الا الى زيادة الضغط على البرلمان لتمرير قرار ملزم بإخراج القوات الأميركية. ولدى الولايات المتحدة ما يزيد على ٢٥٠٠ جندي في العراق وما يقارب من ٩٠٠ آخرين في سوريا.

عن سي أن أن و الغارديان وفوكس نيوز

شبهات الفساد تُعيق تطور النقل الجوي.. (المدى) تغوص بتفاصيل قرار فصل المطارات

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

اتجه واقع الطيران المدني في العراق بعد العام ٢٠٠٣ نحو تراجع كبير؛ نتيجة المحاصصة السياسية والتدخلات الخارجية، مما حوّل حدود المطارات الى ساحة للصراع.

واعتبرت الخطوط الجوية العراقية في السابق واحدة من افضل الشركات في المنطقة، من ناحية دقة المواعيد وسلامة السفر، ولم يتم تسجيل كارثة في تاريخها، فيما يشكو المسافرون اليوم من سوء التعامل وغياب الخدمات، وتأخر الرحلات لساعات طويلة.

وفي سياق سعي الحكومة العراقية، للنهوض بواقع المطارات، أصدر مجلس الوزراء قراراً بفصل إدارة المطارات العراقية عن سلطة الطيران وربطها بوزارة النقل، خلال ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٣.

ويقول المتحدث باسم وزارة النقل، ميثم الصافي في حديث لـ(المدى) إن "الوزارة أعلنت استعدادها التام لاستلام إدارة المطارات وتحمل المسؤولية، وجاء القرار خلال الفقرة الخامسة من جلسة رئيس الوزراء المنعقدة في نهاية شهر تشرين الثاني ٢٠٢٣"، مضيفا انه "تم تشكيل لجنة مشتركة للعمل على تنفيذ القرار".

ويشير الصافي الى أن "الوزارة لم تستلم بعد إدارة المطارات"، مبيناً أن "اللجنة التي المشكلة تجري مباحثات شبه يومية، لأجل تحديد تاريخ فصل الإدارة عن سلطة الطيران وربطها بوزارة النقل".

ويضيف أن "شركة الخدمات الملاحية في وزارة النقل، بقرار من مجلس الوزراء، سيعاد تسميتها لتصبح (الشركة العامة لإدارة المطارات والملاحة الجوية)، استنادا إلى أحكام المادة (٤٧/ ثانيا)، من قانون الموازنة العامة الاتحادية الثلاثية".

ويقر الصافي بامتلاك وزارة النقل الكفاءات والكوادر المهنية، المؤهلة لإدارة المطار، وأشار إلى أن إدارة المطارة كانت في السابق تحت رعاية وزارة النقل والان عادت إليها.

وبالحديث عن المشاكل الخدمية والمهنية المتواجدة في المطارات، يبرئ الصافي وزارة النقل منها، محملاً اللوم لسلطة الطيران المدني، نظرا لاستمرار ادارتها للمطارات خلال الوقت الحالي.

ويوضح أن وزارة النقل مسؤولة فقط عن "الخطوط الجوية العراقية، وطواقمنا تعيش حالة من الاستقرار"، مبشراً بوجود نهضة كبيرة بواقع الخدمات المقدمة في المطارات، كما تم استحداث نحو ١٢ طائرة حديثة، ويتم العمل على خطة لإعادة الطائرات المعطلة إلى الخدمة".

من جانبها، أشارت رئيسة لجنة النقل النيابية، زهرة البجاري الى، أن قرار فصل مقدم الخدمة عن المراقب (سلطة الطيران) يعد احد القرارت المهمة لتحسين جودة الخدمات وتطويرها، فيما اعتبرته قرارا مناسباً لخروج العراق من قائمة الحظر الجوي.

وتضيف البجاري لـ(المدى)، أن "لجنة النقل النيابية تطلب إنشاء شركة خاصة لإدارة المطارات بدلاً من ربطها بالملاحة الجوية، وتشكيل لجنة تضم وزارة المالية والنقل والتخطيط ومكتب رئيس مجلس الوزراء، لهذا الغرض".

وتشير إلى وجود "العديد من الملاحظات السيئة المتعلقة بواقع الخدمات في المطارات العراقية"، مبينة أن "اغلب المطارات متهالكة وقديمة، مما يستوجب اما بناء مطارات جديدة او إجراء صيانة شاملة"، وأشارت إلى نهاية العمر الافتراضي لمطار بغداد الدولي.

وحملت البجاري سلطة الطيران المدني مسؤولية تأخر الخدمات في المطارات العراقية، وأشارت إلى وجود شبهات فساد، أعاقت تطور النقل الجوي، فيما اكدت أن "الادارات السيئة للحكومات المتعاقبة ونقص الواردات، عززا تلك التحديات".

ويرى عضو لجنة النقل النيابية، هيثم فهد، أن "وزارة النقل لم تكن مستعدة لقرار إدارة المطارات"، ويعزو سبب سعي اللجنة لإصدار قرار الفصل إلى منح سلطة الطيران المدني الحرية في الرقابة والمتابعة.

ويضيف لـ(المدى)، أن "المواطن العراقي لا ذنب له بتحمل تقصير الجهات المعنية، وما نتج عنه من سوء الخدمات وتأخر الرحلات"، وتعهد بمتابعة جميع الشكاوى، والعمل على صياغة توصيات تهدف إلى معاقبة كل من يتسبب عمدا في الأخطاء ويُعرقل راحة المسافرين.

واعتبر فهد أن "سلطة الطيران وادارة المطارات، إحدى الجهات التي يصعب التعاون معها".

من جانبه، يؤكد المحلل السياسي، محمد زنكنة، في حديث لـ(المدى) أن "الصراعات السياسية والمحاصصة الطائفية، تلقي بظلالها على جودة الخدمات في المطارات المحلية"، مشيرا إلى أن "جميع الشركات العاملة في المطارات تحصل على تمويل من قبل سياسيين وجهات متنفذة، مما يعرضها لاتهامات الفساد".

ويضيف أن وجود "منافسة غير شريفة بين الأطراف الحزبية والسياسية، حول ارض المطار الى حلبة للصراع، و تظهر بين حين واخر ملفات فساد لاحد الأطراف، تستخدم لأسقاط احد الاطراف او للابتزاز، ويتم حل المساءلة بالمساومة السياسية، بعيدا عن القضاء، وعند عودة الوفاق السياسي، تختفي تلك الملفات".

ويكمل أن "المطارات العراقية في حال يرثى له، وهناك محاصصة سياسية بتوزيع المهام والإدارات، وعلى الرغم من ان المطارات تعتبر احدى المؤسسات الاقتصادية المهمة الا انها تتبنى سياسات خاطئة وتنتهك المعايير الدولية، خاصة بما يتعلق بنوعية الطائرات والمدارج وشحن البضائع".

ويزيد بالقول، أن "المطارات تتعرض للقصف بين فترة وأخرى، مما يؤشر غياب الامن الحقيقي"، لافتا إلى وجود تدخلات خارجية ومحلية تتحكم في المشهد العام، كما يُستغل المطار لتمرير بعض البضائع غير القانونية.

ويرى زنكنة بأن "الإجراءات الحكومية المتخذة لمكافحة الفساد وفتح الملفات، ستظل محصورة في إطار الاستهلاك الإعلامي،" مؤكداً على عجز الحكومة الحالية في محاسبة رؤوس الفاسدين الكبار في ظل الوضع الراهن، ويستدرك بأن غياب المحاسبة الحقيقية قد تجلى في قضايا تبرئة قاتل الصحفي هشام الهاشمي والسماح بترحيل المجرم نور زهير.

وأعلنت هيئة النزاهة يوم ٤ كانون الثاني ٢٠٢٤، استقدام مدير عام شركة الخطوط الجوية سابقاً لإحداثه عمداً ضرراً بأموال ومصالح الجهة التي يعمل فيها ويتصل بها بحكم وظيفته، مما سبب هدرا للمال العام.

وذكر بيان للهيئة، أن "المخالفات تمثلت بعدم متابعة إدامة (٢٠) طائرة لا تعمل، وعدم حسم موضوع طائرات (Airbus) و(Boeing)؛ الأمر الذي أدّى إلى اندثارها".

مسؤول إيراني يفصح عن تفاصيل مفاوضات عراقية إيرانية لحل مشاكل التعامل بالدولار

□ متابعة / المدى

قال رئيس غرفة التجارة المشتركة بين إيران والعراق يحيى آل إسحاق، إن الحكومة العراقية وناشطين اقتصاديين يحاولون حل علاقة الدينار والدولار فيما يتعلق بإيران ودول أخرى، مشيراً إلى وجود مفاوضات بين البنك المركزي الإيراني ونظيره العراقي في هذا الشأن.

ومنعت الحكومة العراقية التعامل بالدولار مع خمس دول من بينها إيران، ما يعني أنه لم يعد بإمكان التجار ورجال الأعمال الإيرانيين سوى شراء العملة التي يحتاجونها من السوق العراقية بسعر أغلى من سعر الصرف في السوق الرسمية لهذا البلد.

واعتبر آل إسحاق، في مقابلة مع وكالة إيلنا العمالية، اعتبر هذه التطورات أمرا مؤقتا وغير جديد بالنسبة لإيران، وأوضح: ما يحدث اليوم في العلاقات التجارية بين إيران والعراق ليس بالأمر الجديد، فمنذ نحو ثلاثة أشهر وضعت الحكومة العراقية قواعد لتنظيم العلاقة بين الدينار والدولار، والتي بموجبها يلتزم جميع مستوردو البضائع إلى العراق الحصول على عملتهم من البنك المركزي العراقي بالسعر الرسمي، حيث كان يجري ذلك في السابق عبر مكاتب الصرافة في البلاد.

وأضاف: نظراً للمحدودية التي يواجهها مستوردو البضائع من إيران في الحصول على الدولار في السوق الرسمية، فإنهم يشترون الدولار من السوق الحرة ويستبدلونه عبر مكاتب الصرافة والتي يبلغ فرق السعر فيها حوالي ٢٠٪، وقد يزيد هذا الأمر من المشاكل أمام التجار الإيرانيين. وأكد آل إسحاق أن الحكومة العراقية تحاول حل علاقة الدينار والدولار فيما يتعلق بإيران ودول أخرى، مشيراً إلى وجود مفاوضات بين البنك المركزي الإيراني ونظيره العراقي في هذا الشأن.

وواصل: تم مؤخراً حل مشاكل العراق مع تركيا في هذا الصدد، وفيما يتعلق بإيران فمن المحتمل جداً أن يتم حلها أيضاً، بحيث لا يواجه التدفق التجاري للتجار الإيرانيين إلى العراق أي مشكلة. والحلول هذه ستساعد العراقيين على تحقيق النظام المنشود وترسيخ التدفق التجاري للإيرانيين في نفس الوقت.

ونفى رئيس غرفة التجارة المشتركة بين إيران والعراق ما تردد حول تأثير هذه التطورات على سوق العملة المحلية في إيران وقال: العلاقة النقدية بين إيران والعراق تنقسم إلى قسمين، الأول يشمل التبادلات المالية للقطاع العام في إيران والعراق، والذي يضم صادرات الغاز والكهرباء ونحوها، والآخر هو العلاقة النقدية بين القطاع الخاص في البلدين.

واختتم قائلاً: لم يواجه القطاع الخاص في إيران والعراق أزمة في التجارة إلى الآن وتكبد القليل من الخسائر. ففي الوقت الحالي، يكاد يكون مستوى تدفق صادرات إلى العراق شبه مستقر، وحتى في الأشهر الثمانية الماضية، ارتفعت صادرات إيران إلى العراق بنسبة ٣٤٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ووصلت إلى ٦ مليارات دولار، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم ليصل إلى ١١ مليار بحلول ٢٠ آذار/مارس (بداية العام الإيراني الجديد).

ومنذ أيام، قال أحد أعضاء غرفة التجارة الإيرانية العراقية إن قانون البنك المركزي العراقي لضبط الدولار والقيود المعلنة لا تعني نهاية التبادلات التجارية بين البلدين.

ورأى حميد حسيني أنه لا ينبغي لرجال الأعمال والتجار الإيرانيين أن يشغلوا بالهم كثيرا في تبعات قانون البنك المركزي العراقي الجديد، وذلك لأن دولا أخرى مثل روسيا وسوريا وفنزويلا وغيرها تواجه أيضا مشاكل مماثلة، لكنها تمكنت من حلها.

ورأى خبراء إيرانيون أن القانون الجديد للحكومة العراقية يمكن أن يكون له تأثير على سوق العملة المحلية في إيران.

ويحظر القانون الجديد للحكومة العراقية على النشطاء في السوق العراقية إجراء أي تبادل صغير وكبير بالعملات الأجنبية.

وتعتبر الدول الأخرى مصدراً هاماً للنقد الأجنبي بالنسبة لإيران، فقد كانت جميع معاملات التبادل التجاري غير النفطية في السنوات الأخيرة تتم بالدولار بسبب العقوبات الاقتصادية.

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

واشنطن تحرج بغداد بسبب "مواقع الفصائل".. وأول اغتيال لقيادي بالحشد بعد حادثة المطار

الخروج الثالث للقوات الأمريكية من العراق قد يجري بعد 5 سنوات من الآن

□ بغداد / تميم الحسن

قبل اسابيع قليلة بدأت اولى ترتيبات الحوار بين بغداد وواشنطن بشأن اخراج قوات التحالف، لكن على الاغلب لن يتم ذلك الا بعد انتهاء ولاية حكومة محمد السوداني الحالية بعدة سنوات.

ويؤشر مراقبون على ان انسحاب القوات الامريكية للمرة الثالثة من البلاد- الخروج الثاني كان نهاية ٢٠٢١ حسب بيان حكومي- قد يهدد العراق بالعزلة والتعرض لهجمات "داعش".

واعلن السوداني في عطلة نهاية الاسبوع، ان موقف حكومته "ثابت ومبدئي" من اخراج قوات التحالف الدولي بعد انتهاء مبررات وجوده في العراق. وجاء هذا الموقف بعد ساعات من إعلان واشنطن مساعدة العراق لتحديد اماكن تواجد ما اسمتهم "وكلاء ايران" في العراق، في اشارة الى الفصائل، فيما نفت بغداد ذلك.

وكانت واشنطن قبل ذلك بيوم واحد قد اكدت مقتل قيادي في احد الفصائل المسلحة التي تتهمها بقصف عسكريين امريكيين في العراق، بغارة وسط بغداد.

وبحسب مسؤول قريب من الاطار التنسيقي تحدث لـ(المدى) ان التحالف الشيعي "فوض محمد السوداني قبل اكثر من شهر للتباحث مع واشنطن من اجل اخراج تلك القوات من البلاد".

ويوجد في العراق نحو ٢٥٠٠ جندي أميركي، يعملون في اطار ما تبذله واشنطن من مساعي لمنع عودة تنظيم داعش الذي سيطر على قرابة نصف مساحة العراق في عام ٢٠١٤.

ويؤكد المسؤول الذي طلب عدم الاشارة الى اسمه انه "منذ مطلع الشهر الماضي، بدأت فعليا اولى التحضيرات للمفاوضات بين الطرفين، لكن على الاغلب إجراء اجلاء القوات سيكون بين ٣ الى ٥ سنوات، ما يعني بعد انتهاء ولاية السوداني بعدة سنوات (تنتهي ولاية الحكومة الحالية العام المقبل)". ويوم الجمعة قال رئيس الحكومة: "نؤكد موقفنا الثابت والمبدئيّ في إنهاء وجود التحالف الدولي بعد أن انتهت مبرراتَ وجودَه". واضَاف في حفل تأبيني اقامه الحشدَ بذكرى حادثة المطار، إنه بصدد تحديد موعد "بدء الحوار من خلالِ اللجنةِ الثنائيةِ التي شُكلت لتحديد ترتيبات انتهاء هذا الوجود، وهو التزامٌ لن تتراجَع عنهُ الحكومةُ".

وبدا كلام السوداني كانه رد فعل على ما صرحت به وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في ان بغداد تتعاون لتحديد أماكن وجود الفصائل المتهمة بقصف القوات الامريكية، ومقتل "ابو تقوى السعيدي" في اول حادث اغتيال لقيادي في الفصائل بعد حادث المطار.

ونفذت الفصائل منذ منتصف تشرين الاول الماضي، بعد ايام من اندلاع حرب غزة، اكثر من ١٠٠ هجوم على قواعد امريكية في الداخل والخارج. وقال السكرتير الصحفي في "البنتاغون" بات رايدر، يوم الجمعة، ان واشنطن اتخذت الإجراءات اللازمة والمتناسبة ضد "مشتاق جواد كاظم الجواري، المعروف أيضا باسم أبو التقوى، والذي كان زعيما لحركة النجباء".

واكد رايدر ان "باو تقوى شارك بشكل نشط في تخطيط وتنفيذ هجمات ضد أفراد أمريكيين"، مبينا ان الغارة أدت الغارة إلى مقتل عضو آخر في حركة النجباء.

واضاف "نحن نعلم أن قوات الأمن العراقية واصلت المساعدة في تحديد بعض الحالات التي نفذ فيها هؤلاء الوكلاء الإيرانيون هجمات ضد القوات الأمريكية، ونحن نقدر هذا الدعم بشدة، وسنستمر في الاعتماد على هذه العلاقة". بالمقابل ردت خلية الاعلام الامني، المرتبطة بالحكومة العراقية، بالنفي على تلك المعلومات التي احرجت بغداد. وقالت في بيان "ننفي بشدة وجود مثل هذا التعاون"، مؤكدة في الوقت ذاته على أن حادث مقتل السعيدي، تم تنفيذها بشكل مباشر "من دون علم أي جهة عسكرية أو أمنية عراقية كما هو حال الاعتداءات الأخيرة التي طالت مواقع أمنية". وهذا هو الهجوم السابع الذي تنفذه واشنطن داخل العراق، منذ احداث غزة، حيث ارتفع عدد الضحايا من الفصائل الى نحو ٢٠ بين قتيل وجريح. وكانت بغداد قد اعلنت في وقت سابق، اعتقال منفذي تلك الهجمات على القوات الامريكية، وقالت انهم مرتبطين بالقوات الامنية، دون اعطاء تفاصيل اخرى.

الى ذلك يقول احسان الشمري الأكاديمي ورئيس مركز التفكير السياسي لـ(المدى) ان "الدعوة الى جدولة الانسحاب الامريكي هي رد فعل على مقتل آمر لواء ١٢ في الحشد الشعبي (ابو تقوى السعيدي)، وهي جزء من السياسة الاسترضائية التي يقوم بها السوداني تجاه الإطار التنسيقي والتي بدأت تتهم الحكومة بشأن التورط في قضية ضرب الفصائل".

وبين الشمري ان المحاولات الجديدة لإخراج قوات التحالف لا تختلف عن تلك التي قامت بها حكومة مصطفى الكاظمي السابقة، والتي كانت أيضا من ضمن تعهدات رئيس الوزراء آنذاك للفصائل من اجل تهدئة الاوضاع السياسية.

وفي نهاية ٢٠٢١، اعلنت بغداد نهاية الدور القتالي لقوات التحالف الدولية، والانتقال إلى مهمة جديدة تتمثل بتقديم المشورة والمساعدة والتمكين للقوات العراقية، فيما شكك الاطار التنسيقي بعد ذلك بصدق الاجراءات.

وكانت القوات الامريكية قد عادت الى بغداد، بطلب من الحكومة في ٢٠١٤ على خلفية دخول "داعش"، بعد ان خرجت لاول مرة نهاية ٢٠١١.

وعن آثار الانسحاب أشار الشمري وهو استاذ السياسات العامة في جامعة بغداد، الى ان "هذا الاجراء سوف يستفز واشنطن، وستعرف انها راهنت رهاننا خاطئا على السوداني الذي كانت تتوقع انه سينفذ سياسة الشراكة بين الطرفين".

وبين الشمري ان الاجراء سيمهد الى "بداية جفاء امريكي واستدارة امريكية عن العراق، بالتالي سيؤدي الى تخفيض التمثيل الدبلوماسي ويعقبه إجراء مماثل من باقي الدولي مما يضع العراق في عزلة دولية". كذلك اكد استاذ السياسات العامة الى ان القوات الامريكية "مازالت تقدم المشورة العسكرية، والدعم اللوجستي، والتسليح والضربات الجوية، وتقديم تحديث للعقلية العسكرية بشكل دائم وهو ما تحتاجه كل الجيوش في العالم". ومازال العراق حتى الان، بحسب تصريحات رسمية، يفتقر الى منظومة دفاع جوية متطورة، فيما "داعش" يشن بين حين واخر هجمات في بعض القرى البعيدة.

وعن البديل يقول الشمري ان "الحكومة لم تطرح بديلا عن القوات الامريكية، لكن بحسب وجهة نظر حلفاء الحكومة ان ايران ستكون هي البديل".

دعوة عاجلة للتحرك.. العراق يفقد متراً من مياهه الجوفية

□ بغداد / المدى

بينما يحذر متخصصون من الاعتماد على المياه الجوفية في الزراعة، لما لها من آثار خطيرة على المستوى القريب فضلاً عن البعيد، يطالب آخرون بوضع شروط لاستخدامها وأن يكون للطوارئ وحسب الاحتياج الفعلي للمياه، وعبر استخدام طرق الري الحديثة لترشيد الاستهلاك.

وأصبح العراق خلال السنوات القليلة الماضية من أكثر خمس دول تأثراً بتغير المناخ في العالم، ما أدى إلى جفاف ٧٠ بالمائة من الأراضي الزراعية، ونزوح سكانها إلى مناطق حضرية للعيش، كما جفت الأهوار وتراجعت مناسيب الأمطار.

وأكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في آذار/مارس الماضي، أن سبعة ملايين عراقي تضرروا بسبب التغير المناخي، يرافق ذلك احتكار دول المنبع (تركيا وإيران) المياه العذبة، حيث حجبت السدود الكبرى التي أنشأتها الدولتان نحو ٧٠ بالمائة من حصة العراق المائية.

مخاطر الجوفية

لكن الخبير في الموارد المائية، تحسين الموسوي، نوّه إلى أن الخطأ الكبير باستخدام المياه الجوفية أنها غير مستدامة، لذلك ينبغي عدم استخدامها بهذه الطريقة العشوائية، التي أدت إلى فقدان متر منها في الموسم الماضي، ويبدو أن الضغط على وزارة الموارد المائية الخارجي والداخلي دفعها إلى هذا الأمر الذي ستكون له تداعيات كبيرة في المستقبل. وأكد الموسوي، خلال حديث صحفي تابعته (المدى)، أن طريقة سحب المياه الجوفية بهذه الكميات لها آثار خطرة على المستوى القريب فضلاً عن البعيد، وحالياً وصلت البلاد إلى مرحلة الجفاف بعد أربعة مواسم متتالية، ومنذ موسمين يتم استخدام الخزين الميت وهذا يحدث لأول مرة في التاريخ.

ونتيجة لهذه الظروف مجتمعة، اضطرت الحكومة والأهالي إلى اللجوء للمياه الجوفية بغية سد النقص الحاصل في مياه الشرب والسقي.

وتابع، أن الفضاء الخزني المائي الخالي هو بحدود ١٣٠ إلى ١٤٠ مليار متر مكعب، وأن السدود الثلاثة الرئيسية الموصل ودوكان والثرثار، تحتضر حالياً، ويتم استخدام الجزء الميت منها.

ونتيجة لهذا الجفاف، فُقدت مساحات زراعية، وتفاقمت الهجرة المناخية، وتراجعت الثروة السمكية إلى مرحلة الانعدام، خاصة في الأهوار وما صاحبها من هلاك الجاموس والطيور.

ولفت إلى أن ما يزيد الأزمة بعد عام ٢٠٠٣، اعتماد الحلول الترقيعية كخطة ستراتيجية، فلا يدرك صانع القرار في البلاد خطورة وضع المياه في المستقبل.

وأقرّت وزارتا الزراعة والموارد المائية، خطة زراعية للموسم الشتوي، تعتبر هي الأولى من نوعها في تاريخ البلاد، عبر الاعتماد على المياه الجوفية بشكل رئيسي في تأمين مياه السقي، وسط تحديات كبيرة تتعلق بإمكانية الدولة تأمين منظومات السقي الحديثة التي باتت تبيعها للفلاحين بأسعار مدعومة، وفقاً لخطة تهدف إلى تقليل استهلاك المياه ومغادرة طرق الري القديمة.

وبحسب بيانات رسمية حديثة، فإن خطة الموسم الزراعي في عموم مدن العراق للموسم الشتوي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، تعتمد على زراعة ٥,٥ ملايين دونم فقط، وستكون مساحة الزراعة بالاعتماد على المياه السطحية (نهري دجلة والفرات) بمقدار ١,٥ مليون دونم، بينما ستكون المساحة المزروعة بالمياه الجوفية، نحو ٤ ملايين دونم.

ويمتلك العراق ٥ ملايين متر مكعب من المياه الجوفية المتجددة أي التي يمكن تعويضها من الأمطار، فضلاً عن الخزين الستراتيجي غير المعلوم الكمية إلا أنه عند استخدامه لا يمكن تعويضه.

شروط الاستخدام

ويتصدر العراق الدول العربية بالمياه الجوفية التي تصل تقريباً إلى ٣٠ مليار لتر مكعب، وفق نائب رئيس لجنة الزراعة والمياه والأهوار النيابية، زوزان كوجر، مؤكدة أن المياه الجوفية لها دور حيوي في تنمية واستصلاح الأراضي خاصة في الأماكن التي لا يمكن وصول المياه السطحية إليها.

وتستخدم هذه المياه – التي تعد بديلاً عن المياه السطحية – للأنشطة الزراعية أو الصناعية أو حتى للاستخدامات البشرية، حسب الاحتياج الفعلي في تلك المناطق.

وعزت كوجر، خلال حديث صحفي، ارتفاع الاعتماد على المياه الجوفية في الآونة الأخيرة إلى التغيرات المناخية، وانحباس الأمطار، والاحتباس الحراري، وقلة مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات بسبب تراجع الواردات المائية من الجارة تركيا.

وأدت هذه الظروف، بحسب البرلمانية العراقية، إلى الاعتماد على المياه الجوفية في الكثير من المناطق، خاصة في الخطة الزراعية لهذا الموسم، بعد جفاف ٧٠ بالمائة من الأراضي الزراعية، وبحسب خطة وزارتي الموارد المائية والزراعة، فإن هناك ٤ ملايين دونم تعتمد في زراعتها على المياه الجوفية. ورأت كوجر، أن اللجوء للمياه الجوفية يكون للطوارئ وحسب الاحتياج الفعلي للمياه، وعبر استخدام طرق الري الحديثة لترشيد الاستهلاك، داعية إلى وضع خطة لخزن مياه الأمطار والثلوج والسيول لتلافي الظروف القاسية خاصة في موسم الصيف.

ووفق رؤية اللجنة النيابية، ينبغي اللجوء إلى الزراعة الحديثة، باستخدام المحاصيل التي تتحمل الجفاف، وفي الوقت نفسه تستهلك مياهاً قليلة للمحافظة على المياه الجوفية، وكذلك أن تتعاون المؤسسات الحكومية كافة للاستخدام الأمثل للمياه، ودعم المزارعين عبر قروض أو سلف لشراء منظومات الري الحديثة للحفاظ على القطاع الزراعي المهم.

وأعلنت وزارة الزراعة في حزيران/ يونيو الماضي، عن توفير قروض معفاة من الأرباح والفوائد تمتد فترة تسديدها إلى ٥ سنوات، مخصصة للفلاحين الراغبين بشراء منظومات ري حديثة لأراضيهم الزراعية.

وكان تقرير سابق للأمم المتحدة حول الأمن المائي في المنطقة العربية، أكد أن ١٧ دولة في العالم العربي من أصل ٢٢ هي حالياً على خط الفقر المائي، من بينها ١٢ دولة ترزح بالفعل تحت خط الفقر المائي المدقع من بينها العراق.

ووفق توقعات "مؤشر الإجهاد المائي" لعام ٢٠١٩ فإن العراق سيكون أرضاً بلا أنهار بحلول عام ٢٠٤٠، ولن تصل مياه النهرين إلى المصب النهائي في الخليج العربي.

ومؤشر الإجهاد المائي Water Stress Index هو مقياس لندرة كمية المياه العذبة المتجددة المتوفرة لكل شخص في كل عام من إجمالي الموارد المائية المتاحة لسكان المنطقة.

ويبلغ إجمالي معدل الاستهلاك للاحتياجات كافة – كحد أدنى – في العراق نحو ٥٣ مليار متر مكعب سنوياً، بينما يحتاج العراق إلى ٧٠ مليار متر مكعب لتلبية احتياجاته، وتقدر كمية مياه الأنهار في المواسم الجيدة بنحو ٧٧ مليار متر مكعب، وفي مواسم الجفاف نحو ٤٤ مليار متر مكعب.

تعزيــة

تتقدم مؤسسة المدى
للإعلام والثقافة والفنون
بأحرِّ التعازي للدكتور حسين الهنداوي
لوفاة شقيقه
عادل يعقوب الهنداوي
الذكر الطيب للراحل
والصبر والسلوان لعائلته ومحبيه
فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

تعزيــة

تتقدم مؤسسة المدى
للإعلام والثقافة والفنون
بأحرِّ التعازي لعائلة الصحفية الكبيرة
سـلام خيـاط
التي وافاها الأجل بعد معاناة مع المرض..
الذكر الطيب للراحلة الكبيرة
والصبر والسلوان لعائلتها ومحبيها
فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

حلم راود البغداديين بالغفلة واليقظة.. هل سينهي القطار المعلق معضلة الأزمة المرورية؟

□ المدى/أيّوب سعد

قطار بغداد المعلق الحلم الذي يراود البغداديين منذ ١٩٨٦، مشروع تحدثت به الحكومات والوزارات المتعاقبة بعد ٢٠٠٣، فهل سينفذ المشروع أم يظل ضمن قائمة الوعود الحكومية التي إعتادها الشعب العراقي، ووفقاً لتصريحات حكومية فأن الشهر الحالي سيشهد البدء بالمشروع.

وسيربط القطار المعلق الرصافة بالكرخ، ويعمل على تقليل الزخم الحاصل بين مناطق الشعب وجامع براثا والعلاوي وساحة عدن.

ويرى خبراء أن القطار المعلق من المشاريع المهمة التي سوف يكون لها شأن في فك الاختناقات المرورية، خصوصاً مع تزايد أعداد السيارات وضعف إدامة وتطوير وتوسيع الشوارع الرئيسة في العاصمة.

ويقول مستشار رئيس الوزراء للنقل ناصر الأسدي، في حديث لـ(المدى)، إن "مشروع القطار المعلق سيحل أزمة المرور في العاصمة بغداد"، مشيراً إلى أنه "سيمر بأكثر من ٨٠٪ في مناطق بغداد".

ويردف، أن "سعة العربة الواحدة ١٥٠ راكباً، والقطار يتضمن ٦ عربات أي المجموع الكلي سيكون ٧٥٠ راكباً للقطار الواحد"، مبيناً أن "المدة التنفيذية لمشروع القطار المعلق ستكون ٤٨ شهراً".

أما عن أسباب تأخر إنجاز المشروع في السنوات السابقة، يقول الأسدي، إنه "لم يكن هناك قراراً واضحاً من قبل الحكومات المتعاقبة حول المشروع، والآن القرار واضح التنفيذ".

ووفقاً لوزارة النقل فأن تصاميم المشروع وكافة المتطلبات الخاصة بتنفيذها مكتملة، وأن المشروع يشكل منظومة نقل متكاملة في العاصمة بغداد، اذ سيقدم خدمات مهمة لأغلب المناطق ذات الكثافة السكانية العالية عبر مروره بأطراف بغداد وصولاً الى المراكز الحيوية داخل العاصمة.

ومن جانبه، يقول الخبير الاقتصادي عبدالرحمن المشهداني، خلال حديث لـ(المدى)، إن "بغداد لا يناسبها إنشاء مشروع مترو بسبب إرتفاع نسبة المياه الجوفية فيها، لذلك الخيار الأفضل التوجه إلى مشروع القطار المعلق، الذي سيسهم بحل الأزمة المرورية".

ويضيف، أن "المعلومات الأولية تشير إلى أن الخط القطار المعلق يبدأ من منطقة العلاوي باتجاه منطقة النهضة".

ويوضح المشهداني، أن "المشروع قديم وليس وليد اليوم لكن تم تجديده في سنة ٢٠١٠"، مشيراً إلى أن "السبب الرئيس في تأخر تنفيذ المشروع هو الفساد والتغير المستمر للحكومات المحلية، فضلاً عن عدم الاهتمام والجدية فيما يخص مشاريع تطوير النقل".

وبحسب وزارة النقل فأن مشروع القطار المعلق بانتظار إطلاق التخصيصات المالية لدعوة الشركات الأجنبية المتخصصة والتفاوض معها لاحالة المشروع على احداها، والتعاقد معها على التنفيذ والبناء والتجهير بحسب الضوابط والتعليمات الحكومية النافذة.

ويؤكد مختصون لـ (المدى)، أنه "من الضروري إيجاد أفضل السبل الممكنة لتنفيذ هذا المشروع وأن تقدم العطاءات أو دراسات الجدوى لأكثر من مستثمر، وأن يكون الأمر وفقاً لدراسات جدوى اقتصادية شاملة تعرض على شركة عالمية متخصصة كونه سوف يكون من معالم العاصمة ويجب أن يتماشى مع التطورات العمرانية الحاصلة في الدول المتقدمة".

ويطالب الكثير من المواطنين بضرورة أن "تكون الشركة المنفذة ملزمة بإكمال المشروع إلى أن يرى النور ويقوم بنقل الأفراد بشكل عام، ويفضل وضع بنود في العقد تتضمن غرامات كبيرة على الشركة في حال حاولت عدم إكمال المشروع أو تروم بيعه إلى شركة أخرى للحيلولة دون انضمام هذا المشروع إلى بقية المشاريع التي لم تستكمل بعد".

يشار إلى أن العراق يدرس خطة تتضمن عدة محاور من ضمنها شراء قطارات وقاطرات حديثة من مناشئ عالمية متخصصة بهذا المجال، وإعادة تأهيل جميع قطارات المسافرين المتضررة والمتروكة، لاسيما الصينية، إضافة إلى القاطرات المخصصة لنقل المشتقات النفطية، والتنسيق مع شركات عالمية لتزويدها بقطع غيار لها، فضلاً عن إدامة وتأهيل جميع خطوط السكك الحديد، وإزالة جميع التجاوزات عليها.

في ديالى.. 19 % نسبة فشل الزواج وارتفاع معدلات الطلاق إلى 7 حالات يومياً

□ متابعة / المدى

كشفت مؤسسة النور الجامعة، أمس السبت، عن احصائية متكاملة لحالات الزواج والطلاق لعامي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

وقال رئيس مؤسسة النور الجامعة احمد جسام في تصريح صحفي إن "مؤسسته وثقت الاحصائيات الصادرة عن مجلس القضاء العراقي حول حالات الطلاق والزواج لعامي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والتي تظهر نسب متباينة بين الاشهر لكنها تشير بما لا يقبل الشك باننا امام ازمة عميقة في المجتمع بسبب ارتفاع معدلات الطلاق الى ٧ حالات يومياً".

واضاف، ان "١٩٪ من حالات الزواج بشكل عام تفشل وتنتهي بالطلاق من خلال الاحصائيات الموثقة وهذه تحتاج الى دراسة لفهم الاسباب التي تدفع الى ارتفاع معدلاته بشكل لافت في السنوات الاخيرة".

وفي إحصائية ثقيلة لحالات الطلاق المسجلة شهريا في العراق، كشف مجلس القضاء الأعلى في وقت سابق من العام الماضي، عن أن عددها بلغ ٦٩٧٣ حالة، بمعدل نحو ٢٣٥ حالة طلاق يوميا، ونحو ١٠ حالات في الساعة الواحدة،، خلال شهر آب/أغسطس الفائت فقط، حيث تصدرت العاصمة بغداد القائمة بحالات الطلاق.

وهو ما يكشف استمرار أزمة ارتفاع معدلات هذه الآفة الاجتماعية في البلاد، والتي تشمل عشرات آلاف الحالات سنويا، حيث تم تسجيل أكثر من ٧٣ ألف حالة طلاق في العراق خلال عام ٢٠٢٢، وفق البيانات الرسمية، التي تظهر حصول ارتفاع كبير في الأرقام مقارنة بالسنوات الماضية .

هذا وينشر مجلس القضاء الأعلى شهريا بيانات وإحصائيات مفصلة بعدد حالات الطلاق في العراق، ولا تشمل تلك الإحصائيات الحالات المسجلة في محاكم إقليم كردستان العراق، مما يعني أن الرقم سيكون أكبر عند احتساب مجمل الحالات على صعيد العراق عامة .

ورغم أنها ليست المرة الأولى التي تسجل فيها المحاكم العراقية مثل هذا الكم الكبير من حالات الطلاق بين الأزواج، لكن تواصل هذه الوتيرة التصاعدية على مدى سنوات، يدق ناقوس الخطر حسب الخبراء والاختصاصيين ما يهدد وفقهم بزعزعة الاستقرار المجتمعي، ويعرض مستقبل آلاف الأسر العراقية والشباب والأطفال للضياع والتفكك.

الكشف عن موعد افتتاح مشاريع فك الاختناقات المروية

□ بغداد / المدى

كشفت أمانة بغداد، أمس السبت، تفاصيل افتتاح مشاريع فك الاختناقات المرورية في العاصمة، فيما أشارت إلى أن الحزمة الأولى ستُنجز نهاية العام ٢٠٢٤.

وقال مدير عام العلاقات والاعلام بأمانة بغداد محمد الربيعي إن "هناك زيادة في ديمومة العمل وسرعة الإنجاز، إذ بدأ الإنجاز الأول في جسر المشاة الرابط بين منطقتي الكريعات والكاظمية".

وأضاف، أن "أول جسر سيُفتتح في العام ٢٠٢٤، هو جسر كلية الفنون الجميلة في ٣٠ كانون الثاني الجاري، بمواصفات جيدة وناجحة".

وأشار الربيعي إلى، أن "شهر نيسان المقبل سيشهد افتتاح جسرين أو ثلاثة جسور، وبعدها بشهرين كذلك"، مؤكدا أن "الحزمة الأولى ستكتمل نهاية العام ٢٠٢٤".

وكانت وزارة الإعمار والاسكان قد أكد أمس الاول، أن مشاريع فك الاختناقات المرورية ستدخل الخدمة ابتداءً من منتصف ٢٠٢٤.

وقال المتحدث باسم الوزارة نبيل الصفار في تصريح متلفز إن "٢٠٢٤ سيكون عام الانجازات بعدما كان ٢٠٢٣ عام الخدمات"، مبيناً أن "هناك ١٤ مشروعا يجري العمل فيها لفك الاختناقات المرورية، ورئيس الوزراء كان حاضرا في إطلاقها جميعاً".

وتابع، أن "مشاريع فك الاختناقات ستدخل الخدمة اعتبارا من منتصف ٢٠٢٤"، لافتاً إلى أن "نسبة انجاز تقاطع الفنون الجميلة وصلت الى ٩٠ بالمئة".

واضاف، أن "هناك مشروعا جديدا من مشاريع فك الاختناقات سيطلق العمل بها الاسبوع المقبل، وستكون هناك حزمة ثالثة من مشاريع فك الاختناقات المرورية".

شرطة ذي قار تتهيأ لاستلام الملف الأمني من وزارة الدفاع

□ ذي قار / حسين العامل

كشفت قيادة شرطة ذي قار عن استعداداتها لاستكمال اجراءات تسلم الملف الأمني من وزارة الدفاع والذي من المقرر ان يجري بصورة تامة اعتبارا من منتصف الشهر الجاري.

وذكر القيادة في بيان تابعته (المدى) ان " قيادة شرطة محافظة ذي قار عقدت مؤتمرا امنيا بحضور عددا من ضباط حركات الاقسام وتوابع القيادة بهدف مناقشة الخطط الامنية والتهيئة لاستلام الملف الامني"، واوضحت "جرت خلال المؤتمر مناقشة الخطط الامنية ومدى تطبيقها على ارض الواقع والاجراءات الهادفة الى الحفاظ على الامن المناطقي وفرض هيبة القانون".

واشار البيان الى ان " قائد شرطة محافظة ذي قار اللواء مكي شناع الخيكاني شدد على اهمية متابعة الخطط الامنية والاجراءات المتخذة بهذا الصدد".

من جانبه قال مصدر امني مطلع لـ(المدى) ان " البحث في اجراءات تسليم الملف الأمني يتعلق بالقيادات الامنية حصرا "، واردف ان " العنوان العام المعلن هو استلام الملف الامني غير ان هناك جملة من الاجراءات والتدابير الامنية المطلوبة لاستكمال عملية التسليم والاستلام ".

واشار المصدر الى ان " عملية نقل الملف الامني تستدعي تنظيم طبيعة العلاقة بين قوات الشرطة والجيش وحدود مسؤولية كل منهما اتجاه امن المحافظة بصورة عامة وغير ذلك من الامور الامنية التي تتطلب المزيد من البحث المشترك والدراسة الموسعة ".

وتشير وثيقة رسمية اطلعت عليها (المدى) الى ان " تنفيذ اجراءات تسليم الملف الأمني من وزارة الدفاع الى وزارة الداخلية المحافظة ذي قار سيجري بشكل كامل اعتبارا من ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٤ مع إلغاء قيادة عمليات سومر ، وان تكون قيادة شرطة محافظة ذي قار مسؤولة عن الملف الأمني للمحافظة كاملة وحدود مسؤوليتها الحدود الإدارية للمحافظة.

وتحدثت الوثيقة عن رفع مستوى اداء اقسام قيادة شرطة المحافظة من قبل وزارة الداخلية لتتمكن من تنفيذ واجباتها الشرطوية والأمنية المسؤولة عنها من خلال تعزيز النقص بالموارد البشرية والتجهيزات الضرورية وإسنادهم بقوة احتياط مناسبة المعالجة الحالات الطارئة والازمات .

وتشهد محافظة ذي قار، مركزها مدينة الناصرية (٣٧٥ كم جنوب بغداد) استقراراً أمنياً ملحوظاً إلا أنها تشهد بين مدة وأخرى أعمال عنف غالبيتها جنائية ونزاعات عشائرية، فيما تنفذ القوات الأمنية عمليات دهم وتفتيش للبحث عن مطلوبين للقضاء.

وكان وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، اكد خلال زيارته الى محافظة ذي قار يوم الخميس (٢٣ اذار ٢٠٢٣) ، أن محافظة ذي قار تشهد هدوءا واستقرارا أمنيا، داعيا في الوقت ذاته العشائر إلى الاحتكام للقانون والقضاء في فض نزاعاتها.

وقال الشمري في مؤتمر صحفي عقد في حينها، إن "زيارته إلى ذي قار تهدف للاطلاع على الوضع الأمني بشكل عام، ومعرفة حاجة مفاصل وزارة الداخلية في المحافظة"، مبينا أنه "والوفد المرافق له ناقش مع الحكومة المحلية مسألة النزاعات العشائرية التي تحدث بين فترة وأخرى".

وأضاف، أن "الموقف الجنائي في المحافظة مستقر، وهناك هدوء واستقرار أمني في ذي قار"، كما وعد وزير الداخلية بـ "تلبية احتياجات قيادة الشرطة في ذي قار من ضمنها استحداث أقسام للشرطة في عدد من الأقضية والنواحي، أو دعمها بالعجلات والاسلحة"، كاشفا عن "خطة لإسناد قوات الشرطة بمزيد من الضباط والمنتسبين خلال المرحلة المقبلة".

وحول النزاعات العشائرية، قال الشمري "نطلب من العشائر مساندة القانون وأن تحتكم إلى القضاء في حل مشاكلها بدلا من الاحتكام إلى لغة السلاح".

وتشير مصادر امنية مطلعة الى أن "معدل النزاعات العشائرية في محافظة ذي قار يتراوح ما بين ٥ الى ١٠ نزاعات في الشهر الواحد".

فيما كشفت الحكومة المحلية في ذي قار في (اواخر ايلول ٢٠٢٣) عن خطة لمواجهة التطرف العنيف، فيما اكد قسم شؤون العشائر في المحافظة حسم ١٢٢ نزاعا عشائريا خلال ٩ اشهر.

وتشهد مناطق متفرقة من محافظة ذي قار تجددا للنزاعات العشائرية بين آونة واخرى يذهب ضحيتها العديد من المدنيين، اذ يعزو مراقبون أسباب اندلاع النزاعات العشائرية المسلحة في الغالب إلى خلافات على المياه، أو تقسيم الأراضي، أو تجاوز على المحاصيل الزراعية، أو نتيجة خلافات أسرية وعشائرية، أو طلبا للثأر أو مشاجرات تحصل بين أبناء العشائر وحتى بين أبناء العشيرة الواحدة، كما يمكن لحيوان ضال يتجاوز على حقل أو مزرعة تعود للآخرين أن يتسبب بنزاع مسلح بين البعض من أبناء العشائر.

إعـــلانـــات
+964 7709992499 | +964 7809144160
+964 7704448045 | +964 7708080800
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعـــلان
الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية
تعلن الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية عن إعلان ملحق تمديد المناقصة العامة (Med7 - 2024) ليكون تاريخ الغلق ٢٠٢٤/١/١٥ على موقعنا الالكتروني www.kimadia.gov.iq

البنك المركزي العراقي
الدائرة القانونية - قسم العقود
إعلان المناقصة العامة المرقمة (٢٠٢٤/١) الخاصة بـ (نقـــل موظفي البنك المركزي العراقي)
يَعلن البنك المركزي العراقي عن إجراء مناقصة عامة لنقل موظفي البنك المركزي العراقي وحسب المتطلبات المثبتة في جدول الكميات والشروط القانونية الواردة في الوثيقة القياسية الخاصة في الخدمات غير الاستشارية. فعلى الراغبين بالمشاركة من الشركات المرخصة والمتخصصة من المؤهلين وذوي الخبرة إرسال مخوليهم الرسميين بموجب كتاب تخويل إلى مقر البنك المركزي العراقي / الكائن في بغداد - شارع الرشيد - بناية رقم (٢) الطابق (٣) الدائرة القانونية / قسم العقود لغرض الحصول على وثائق المناقصة لقاء مبلغ قدره (٢٥٠,٠٠٠) دينار(مئتان وخمسون الف دينار) غير قابل للرد. وسيكون اخر موعد لتقديم العطاءات وغلق المناقصة هو قبل نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين المصادف ٢٠٢٤/٢/١٢ وفي حال مصادفة تاريخ غلق المناقصة عطلة رسمية فيعتبر اول يوم يلي ذلك هو اخر موعد ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان وأن هذا البنك غير ملزم بقبول اوطأ العطاءات.
البنك المركزي العراقي
الدائرة القانونية / قسم العقود
Contracts@Cbi.iq

تحفة معمارية تفتخر بها المنطقة

هنا يرقد ملوك العراق والحجاز.. صور من داخل الضريح الملكي في الأعظمية

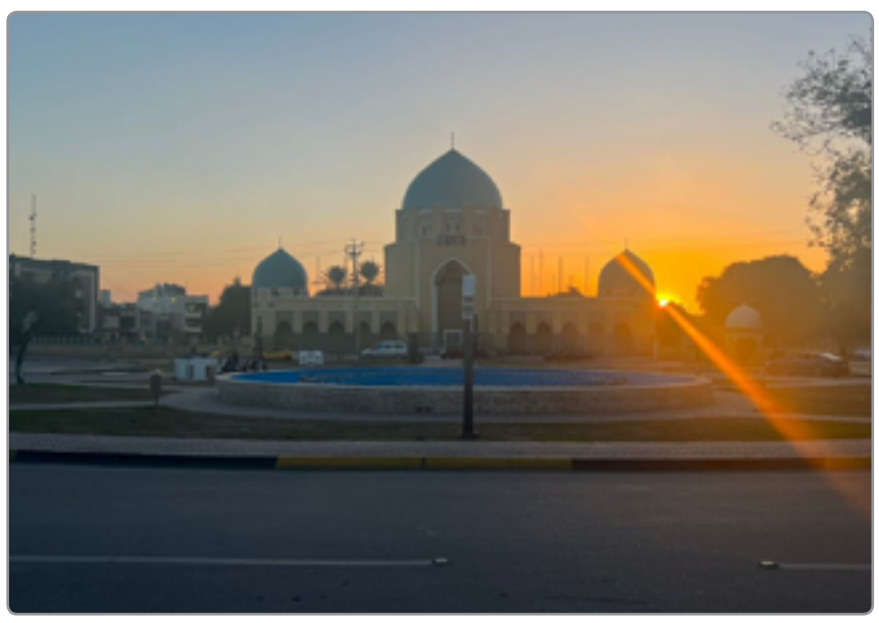

□ الأعظمية (بغداد) 964

المقبرة الملكية في الأعظمية واحدة من أهم شواخص المدينة بتصميمها المعماري الفريد، وهي اليوم تستقبل زوارها بحلتها الحديثة، بعد عملية التطوير التي جرت عام 2021.
أحد موظفي المقبرة الملكية، لشبكة 964:
المقبرة الملكية أُنشئت بين عامي 1934 و1936، على يد المعماري البريطاني جي بي كوبر، وهي عبارة عن مبنى تحيطه الشوارع من جميع الجهات كالجزيرة ويقع بين مبنى الجامعة العراقية ومنطقة السفينة.
المقبرة الملكية أو الضريح الملكي بُنيت بأسلوب العمارة الإسلامية ولها 3 قباب جميلة مكسوة بالكاشي الأزرق، ومزخرف بزخارف إسلامية وبفن معماري مميز.
بُنيت المقبرة الملكية من صخر الجلمود المسمى (حجر الشاطئ) وهي مغلفة بالطابوق، بينما صُنعت أبوابها ونوافذها من خشب الصاج.
المقبرة تقع على دائرة أشبه بالجزيرة، أمامها نافورة ومن اليسار الجامعة العراقية ومن اليمين شارع محلة السفينة.
تضم المقبرة 3 بوابات، رئيسية وخلفية وجانبية، ومن الداخل حدائق مزروعة بالسدر (النبق) والياس.
المقبرة تتكون من 3 قبب، إحداها كبيرة واثنتان صغيرتان على الجانبين.
جرى ترميم المقبرة عام 2021 عندما زار المقبرة العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين أثناء زيارته للعراق، وكان هو المشرف على أعمال الترميم والمموّل عن طريق الوقف السني الذي تتبعه إدارة المقبرة.
ملكية الأرض باسم العائلة الملكية، وكانت في السابق تُسمى الضريح الملكي.
دُفنت في المقبرة الملكية جثامين العائلة المالكة العراقية، وهي قبور الملك فيصل الأول والملك غازي والملك فيصل الثاني والملك علي بن الحسين (ملك الحجاز)، والملكة عالية والملكة حزيمة بنت ناصر والشريف علي بن الحسين، فضلاً عن قبري الأميرتين جليلة بنت الملك علي بن الحسين ورئيفة بنت الملك فيصل الأول.
كما يوجد في حديقة المقبرة قبران، أحدهما لجعفر العسكري أول وزير دفاع بعد تشكيل الحكومة العراقية 1921 والذي دُفن في المقبرة تكريماً لمنصبه الوزاري، بعد مقتله في محافظة ديالى عام 1936، حينما ذهب ليتفاوض مع قائد الانتفاضة بكر صدقي، أما القبر الآخر فهو لرستم حيدر رئيس التشريفات الملكية ووزير المالية.

مشروع مؤسسة "السلام المستدام"

"الهوى قتّال" في الموصل.. تدريب على العود والناي والساز للبنات والأولاد

□ النبي جرجيس (الموصل القديمة) 964

ينهمك العشرات من الفتيان والفتيات في الموصل بالتدرب على الموسيقى في بروفات ستتواصل طوال العام الحالي، ويقول المشرفون على الورشة خلال أداء بروفا "يا عذولي لا تلمني فالهوى قتّال" التراثية، إن المشاركين يتطورون بسرعة في استخدام الآلات التراثية مثل الساز والعود إلى جانب الكمان والناي.
التفاصيل:
الفرقة تضم 20 شاباً وفتاة من المواهب إضافة إلى طلبة معاهد الفنون والجامعات، تم اختيارهم بعد إجراء مقابلات معهم، والهدف هو تكوين فرقة موسيقية تعزف اغاني تراثية، والتدريب سيتواصل طوال عام 2024.
الدكتور مهند الحيالي، مدير مؤسسة السلام المستدام، لشبكة 964:
بدأنا بتدريب 20 فتاة وشاب على العزف ب 4 آلات موسيقية وهي العود، الكمان، الناي، الساز، وبعدها سنقوم بتشكيل فرقة موسيقية تقدم الفن التراثي.
سنتولى الاهتمام بالآثار والتراث والسياحة داخل الموصل من خلال تدريب مرشدين سياحيين وكذلك تطوير موقع إلكتروني على "الويب سايت" لتعريف السائحين على المواقع داخل ام الربيعين.
عمر اسماعيل، موسيقار ومدرب الفرقة:
لدي رسالة فنية لمدينتي، وطلبتي من فئات عمرية شبابية، ومن كافة التخصصات العلمية من الطب والهندسة والصيدلة وكذلك طلبة وخريجين من معهد الفنون، واختيارهم لم يكن سهلا وانا فخور بهم كونهم استطاعوا في غضون 5 محاضرات فقط ان يعزفوا مقطوعات.
هدفي هو تأسيس فرقة تستطيع تقديم الفن التراثي العراقي دون الحاجة إلى استقطاب فرق موسيقية لكي تقدم عروض داخل الموصل.
اعطيت الطلبة اساسيات عزف آلة العود والكمان، ولكل شاب أو فتاة طريقة استيعاب محددة ولذلك استخدم الاسلوب البسيط مع كل طالب اثناء إعطاء التمارين، واريد من جميع اعضاء الفرقة ان يكونوا مثل مستوى عزفي.
سنكون احد الفرق الموسيقية في مهرجان الربيع المقبل وبقوة، وسنعزف الاغاني التراثية العراقية والعربية.
اورهان البياتي مدرب آلة "الساز" في الفرقة:
الطلاب تم قبولهم من خلال اختبارات خاصة على العزف وأيضا بحسب المعلومات التي يمتلكونها عن الموسيقى.
بدأنا مع الطلبة في شهر تشرين الثاني الماضي من نقطة الصفر وسرعان ما تعلموا بسبب شغفهم بالفن، والآن هم يعزفون الأغاني وارى فيهم فنانين جدداً للموصل.
زبيدة محمد عازفة كمان:
انضمامي للتدريبات فرصة ذهبية لي، وانا احب آلة الكمان منذ صغري، التمارين التي نتلقاها فريدة من نوعها، وتعلمت من خلالها انواع المقامات والألوان الغنائية، والموصل مدينة حاضنة للفن.
آية محمود عازفة الكمان:
انا طالبة مرحلة رابعة في قسم الموسيقى بمعهد الفنون ولم اتعلم خلال تلك السنوات على عزف الكمان بشكل جيد، لكن مع انضمامي للفرقة استطعت عزف عدة اغاني ابرزها "طالعة من بيت ابوها" والنشيد الوطني، والأجواء التي اعيشها هنا جميلة مع عائلتي الثانية.
علي نور الدين عازف آلة "الساز":
بدأت من نقطة الصفر في التعلم ضمن مجموعة نشجع بعضنا البعض خلال التدريبات، والمدرب جعلني احب الالة أكثر، والأجواء التي اعيشها مع الفرقة هي مثالية والموسيقى هي شغفي، وهذا الشيء كنا نفتقده في الموصل سابقا.

يفضّلون المدن الكبيرة

أين أطباء راوة؟ المستوصفات خالية من المتخصصين والقائممقام يحاول فعل شيء

□ راوة (الأنبار) 964

تأمل الإدارة المحلية في مدينة راوة غربي الأنبار بعودة أبنائها من الأطباء الاختصاص لمعالجة الحالات المرضية المعقدة، وفيما يشكو الأهالي من قلة الاهتمام بالقطاع الصحي، ويتكلفون عناء السفر إلى عنة أو الرمادي للاستشفاء، تؤكد مصادر صحية أن بعض أطباء المدينة هجروها إلى مركز المحافظة ربما طلباً للشهرة أو النفع المادي.
منقذ الراوي – من أهالي راوة لشبكة 964:
طالبنا الإدارة المحلية بتشكيل لجنة واختيار وجهاء وشخصيات من راوة، لزيارة بعض الأطباء المتخصصين وحثهم على العمل في المدينة.
لا نطلب التزاماً كاملاً، يكفينا يومان لمتابعة الحالات الصحية المعقدة، المستوصفات الصحية خالية من المتخصصين، والأطباء المتدربون يرجعون لأماكنهم بعد انقضاء مدة التدريب.
هذا المقترح قد يساعد المرضى من كبار السن، نضطر لقطع أكثر من 200 كيلو متر للذهاب إلى الطبيب الاختصاص في الرمادي.
خالد الراوي- قائممقام راوة لشبكة 964:
غياب الأطباء المتخصصين من أكثر الأمور التي تؤرق الإدارة المحلية، ونحاول جاهدين إيجاد حل في الأيام المقبلة عبر التواصل مع الأطباء من أبناء المدينة الذين يعملون في مدن أخرى، إضافة إلى مخاطبة الجهات المعنية.
نأمل من أبناء المدينة الذين تخرجوا من كليات الطب العودة والعمل في مؤسساتها الصحية خدمة لأهلها، ورد جزء من الدين للمدينة التي نشأوا فيها.
مصدر في صحة الأنبار لشبكة 964:
معظم الأطباء يفضلون العمل في المدن المزدحمة، وهذا الأمر يكسبهم مزيدا من الشهرة إضافة الى المردود المادي المضاعف.
صحة الأنبار لا تستطيع أن تفرض على الأطباء فتح عياداتهم الخاصة في المدن التي كانوا يعيشون فيها، بعضهم يقضي مدة التدريب في المناطق النائية وفقا للنظام الصحي المتبع، ثم يتقدمون بطلبات للعمل في مستشفيات المدن الكبرى بعيداً عن مناطقهم الأصلية.

كنوز على ضفاف دجلة في الموصل؟.. الصميدعي مندهش مما يعثر عليه

□ الموصل (نينوى) 964

يقول هاشم الصميدعي، بائع الأحجار الكريمة، إنه تفاجأ عندما وجد الأحجار الكريمة على ضفاف نهر دجلة في نينوى، وكذلك في كركوك بعد التنقيب عنها، فيما شرح لمراسل 964، طريقة صنعها من القطع والصقل حتى تكوين الخاتم وبيعه على الزبون، موضحاً أن أسعارها تتراوح ما بين 25 ألف حتى 15 مليون دينار.
هاشم الصميدعي – بائع ومنقب عن الأحجار الكريمة، لشبكة 964:
قبل أكثر من 5 أعوام كانت لدي فكرة العمل في مجال غير موجود في المدينة، فتوجهت إلى الأحجار الكريمة وشبه الكريمة.
الفكرة كانت أن أبحث عن الأحجار بنفسي على ضفاف نهر دجلة، وتفاجأت بوجود الكثير من أحجار العقيق كـ(الساردونكس، والأونكس، والسارد، الجزع، والجزع الطبقي، وعقيق الانفتورين، والقنداش الملون، والسلطاني، والداوودي الملون، والسليماني) وغيرها من الأنواع.
قمت بالتنقيب في كركوك ووجدت بعض الأنواع هناك أيضاً.
هذه الأحجار موجودة في النهر ولكن يجب الحفر والعثور عليها داخل الأرض.
مراحل صنع الخاتم:
أولاً القطع ويجب أن يكون بخبرة وطريقة صحيحة، ثانياً صقل الحجر، وبعدها تنعيمه، وآخر عملية هي التلميع، وتتم هذه العمليات بآلات وأجهزة حديثة اشتريتها، وبعضها حورتها بنفسي.
كل هذه الأعمال أقوم بها في منزلي، بسبب ارتفاع الإيجارات.
أجهز الأحجار وأنتظر اختيار الزبون للحجر الكريم، وأصنع له الخاتم حسب القياس، وكل المواد لدي عراقية خالصة.
ساعتان أو 3 كافية لصنع خاتم بالكامل مع القطع والصقل والتلميع.
الأنواع الأكثر طلبا هي السلطاني والجزع، بسبب جماليته وألوانه الداكنة.
أكثر مبيعاتي مفرد، وأبيع داخل الموصل وخارجها، وأكثر من يقومون بالتوصية هم من بغداد.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

في تقاطع العلامات

طالب عبد العزيز

ترتضي من الصباح الشتوي بخطى متعجلة، تأخذك الى المدينة، التي لم تكْمل دورةَ عافيتها بعد، ويتهددها رهْطٌ مسلحٌ، مجنون. ومن مركزها المتهالك، بطيئ التحسن، كثير الحجارة والاكياس والعلب الفارغة، تحملك قدماك الى شطها الكبير، قذف بمائه حجرٌصوانٌ فهو يغسله كلما تغضن جبين موجة عليه، وجاءت عربات الحمل العملاقة برخام رصيفه من اسطنبول وروما، فبدا مغرياً لخطىً أكثر، لذا، تزاحمت أقدامُ العابرين عليه من كل فج، وقصده الناس، وصار باعة الورد الاحمر يتوقفون عند كل اثنين عاشقين يتخذان من إحدى مقاعده مجلسا. باعة البالونات ايضاً يبحثون عمّن يطير بهوائهم.

في مبتدئ الشارع، عند صدر نهر العشّار يقف الشاعرُ، منتصباً، هذه المرة، لا بلحم وعظم، إنما من معدن اسودَ، يركنُ المصطافون حقائبهم عند قدميه، ويتوسلونه نظرة، أو يقرأون ما ظل من أبيات قصيدته بقاعدة النصب. يلتقطون الصور، للذكرى، ثم يكملون سيرهم، متأبطينَ حلمَ شارع جميل، وذكرى شاعر سيء الحظ، أتى المرضُ باكراً على سنيه الأولى. لم تشأ البلديةُ رفع البيارق الوطنية التي تصل أعمدة النور بالجهتين، فكانت ألوانها في الشمس أبدى بأعين المارة، وستبدو أجملَ كلما جعلها أحدُهم في حدقة هاتفه. في المدن التي يصطرع فيها قادة الجيوش غير النظامية، تفقد البيارق دلالتها الوطنية، لكنها تحتفظ باسمائها في أكفّ الشباب، الذين خرجوا ليلة عيد الميلاد، حاملين الورد لحبيباتهم، أو ثملين، صخّابين، منشدين أملاً، مازال يعبث به غيرُ واحد، في مكان بعيد، غير آمن. هناك، دائماً مَنْ لا يمتُّ بصلة للرصيف الجميل، بنّاية البنك المركزي مثلاً. صوت الأغنية في منبه السيارة الحديثة يعلو ويعلو أكثر فيما يرقّصُ أحدُهم ابنته الصغيرة في جوف قارب ظلّ يتهادى بحُزم الضوء.

الرصيف عريضٌ، ومرسي القوارب بحاجز ملون من الخشب، يهبط أكثر كلما كان الجزرُ بطيئاً، لكنه يكون باستواء الماء في المدّ ساعة تجتهدُ امراة جميلةٌ بلون بنطلونها الجينز، وبين المدّ والجَزر قمرٌ وساعاتٌ تسعُ، إنْ كبرتْ برأسك فكرة التجوال والتنزه بالماء لا تبخل بها عليه، فهي يسيرة، وإنْ شئت ان تستمتع بمشهد الراكبين إفعل، وما الجولة بباهظة الثمن، لكنَّ القاربَ العشاريّ لا يذهب صاحبُه بكَ أبعدَ من الجسر الايطالي، بأنواره التركواز، هو ينعطف قافلاً، ولن تبلغ سورَ قصر الرئيس، الذي لم ينم فيه ليلة، باتَ أسبقَ وسابقاً، وذهب غير عائد اليه. القصر الذي سكنه الانجليزُ والامريكانُ بعده، ودخله الجيشُ النظاميُّ، لكنه، لم يقم طويلاً فيه، أمّا الجيوشُ غيرِ النظامية فقد توالت عليه، فهي تدخله وتخرج منه محتربة مرة، ومتصالحة أخرى، وتفوح من غرفاته روائح مشبوهة. لكنْ، لا تثريب عليك، فالرصيف العريضُ برخامه وأجره ونسائه الجميلات سيقودك اليه إنْ شئت، ومن هناك ستحتمل صورةً بحيرة، وذكرى زعيم متفسخ.

ظل سائق سيارة الاجرة الذي أعادني في المساء يحدثني عن النساء اللواتي جئن البصرة من المحمّرة وعبادان والاهواز، عن المرأة التي ركبتْ معه، قاصدة ضفة النهر الثانية، كانت تغرضنُ جسدها، وتبحثُ في فوضى الرصيف -لم يشرعْ بعدُ باستعادته- عن لحظة مناسبة، تقطعها اليه. كان السائق يبحثُ ايضاً في عينيها عن لحظته، أمّا مركبته الصغيرة فقد كانت أقلّ من سرير مناسب، لعبور إحدى اللحظتين.. ولأنه أمنَ جانبي فقد اسهبَ في وصف استدارة وجهها، وصبغة شعرها، وطول عنقها، وكمال أنوثتها .. انا أيضاً تماهيتُ معه، مستحضراً ما كان يُسهبُ أخي الأكبر في وصفه من الخمور والحشيش والنساء الجميلات بعبادان، فلطالما حدثني عن مجلسه في الحانة التي لا تبعد عن الشط كثيراً، وعن عبوره بالقارب الصغير، الذي يحشرُ حيزومه بالقصب والحلفاء، ثم يوثق حبله الى نخلة حزّت السلاسل الغليظةُ جذعَها.

قراءة في بُنية البُنيان المَرصُوص

د. حيدر الجوراني

بما لهُ و ما عليه، فإن لأي مُتتبع للتيار الصَدري كأحد فواعل المشهد السياسي في العراق، لابدَ من ترك العاطفة جانباً و رَصد الظاهرة و كذلك الغوص في جذورها، أقصد (الظاهرة الصَدرية) كما أريد تسميتها هنا.

يُوصف التيار الصَدري بإنه تيار عقائدي نسبة لثبات جمهوره و قواعده خلال تجربته السياسية بعد عام ٢٠٠٣. رُبما صحيح على مستوى الفعل السياسي، إلا أن المراجعة للتَمرحل التأريخي لهذا التيار تأخذ به منحى الظاهرة التي تستدعي البحث و الدراسة منهجياً و أكاديمياً خارج مديات العاطفة الإعتقادية به كخط و مدرسة فقهية راسخة في النَجف وبرانياته القديمة.

ثَمة مقاربة بين واقع العراق اليوم و بدايات الحصار في التسعينات. فصعود سعر صرف الدولار و التضخم الإقتصادي و بروز طبقتين في المجتمع طبقة مترفة و أخرى مسحوقة تحت خط الفقر، بالإضافة إلى مظاهر السرقة و تعاطي العقاقيروعصابات التسليب تكاد تكون معاناة متقاربة.

وعلى الرغم من إطلاق النظام السابق الحملة الإيمانية آنذاك، برزَ حينها و على الصعيد الشعبي و ليس الرسمي و المعلن مفهومان (الحوزة الصامتة و الحوزة الناطقة) كحالة من بدايات ظهور صراعات خفية على السطح.

كان مشروع صلاة الجُمعة (الشيعية) في العراق هو العَلامة الفارقة لبدايات الظاهرة الصَدرية لما أسماه العراقيون بالحوزة الناطقة قُبيل إغتيال صاحب المَشروع الصَدر الثاني، و منذ ذلك الحين، بدأت تلك الظاهرة بالتَشكُل عقائدياً و إجتماعياً. و أُسميها ظاهرة لأنها تجاوزت سياق التقليد الفقهي أو العقائدي لأي مرجع شيعي إلى صورة نَمطية تؤطر سُلوك و ثقافة شريحة إجتماعية معينة ضمن أنساق إجتماعية مُحددة، و هذا دليلهُ حتى على مستوى الأحياء السكنية و طبيعتها حيثما يتركز فيها قواعد التيار الصدري.

تَقوم العُلوم الإجتماعية و النَفسية على فكرة أُصولية قلقة مَفادُها الخشية من تآكل الروابط الإجتماعية التي تجعل الجَماعة كمفهوم إجتماعي في تعايش مُستقر، و الخشية ذاتها آتية من الصراعات و التشظي لأي جماعة مجتمعية نتيجة التطور الحداثوي داخل المجتمعات و الإختلافات الطبقية و البينية فيما بينها.

و هذا الأمر أثار السؤال في ذهن أميل دوركهايم (Emile Durkheim) ما الذي يجعل التضامن المكيانيكي الموجود في المجتمعات ما قبل الحداثوية أي تلك المجتمعات التي تقوم أساساً على فكرة التضامن فيما بينها بناءاً التشابه و ليس الإختلافات أو التنوع؟ وهذا التشابه عند دوركهايم على نوعين: مادي و غير مادي.

و كما هو مَعروف فإن المادي يتمثل بالسكن و الطعام و طريقة العيش، بينما يرير المادي هو الضمير الجمعي (Con-scinse collective) للمجتمع كما يدعيه دوركهايم و هو الجزء الأكاديمي الأهم لمفهوم التماسُك الإجتماعي (So-cial Cohesion).

وهذا المفهوم "الدوركهايمي" هو المحور الذي تركز عليه التهديدات التي تَعرض لها التَيار إبان الحصار و كذلك بعد ٢٠٠٣ في أحداث قد يَطوُل الشرح فيها و الإستشهاد بمصادرها.

و بحسب دوركهايم، فإن تلك المجتمعات التي تُوصَف بما قبل الحداثوية تَتسم بالحجم الكبير و أنها ذات أساس عقائدي رصين. و هنا يجد دوركهايم أن مَصدر قلقهُ في أن أي إنحراف مُحتمل سيُواجه أو يَعصف هكذا نوع من الجماعات فإنه يُفسر عُنفاً دينياً.

و لهذا السَبب، يَجدُ دوركهايم أن المُضاد النَوعي لهذا التَهديد الإجتماعي هو الرُكون إلى مفهوم (التماسك الإجتماعي) كفعل تطبيقي ضمن قواعد من السُلوك لتلك الجماعة لإعادة إنتاج و تأهيل ضميرها الجمعي، وهو ما وراء التضامن المكيانيكي.

قد تكون الحَملة الإيمانية في التسعينات والتي تزامنت معها مُفرَدتي الحوزتين الصامتة و الناطقة بالإضافة إلى عوامل أخرى آنذاك رسخت قلقاً دينامياً صَدرياً عند السيد محمد محمد صادق الصدر نفسه.

و لا ينسَ العراقيون كيف أحدثت أطروحاتهُ آنذاك تغييراً على شريحة معينة من الأفراد ليسَ فقط دينياً بل حتى سُلوكياً، حينها إنخفض مَنسوب (ضرب الجِيب في علاوي جميلة مثلاً من قبل بعض زُمر الشباب في الشوارع) و الأمثلة كثيرة.

و ليس ببعيد عنا فتوى الحائري الأخيرة التي كادت أن تكون مصدراً لتهديد آخر في ظل ظروف قياسية خطيرة و صعبة لدى الصدريين. و بحسب وجهة نظر دوركهايم على الأقل مع الإحاطة بخصوصية خُصوم مقتدى الصَدرالسياسيين حالياً، اصبحَ من الضرورة الإتيان بفكرة تَحمي التَيار من خطر مُحدق لايُهدد زعيمهُ فحسب بل حتىً التيار نفسهُ كظاهرة تتكون من أفراد يُشكلونَ شريحة ليست سهلة من المجتمع العراقي اليوم. ولعل فكرة مشروع البُنيان المرصوص هي تُعيد إنتاج المخطوطة الأخلاقية (Moral Codex) كما يُسميها دوركهايم داخل أنساق الجماعات، أي أنها المنظومة القيمية التي يرتكز عليها الضمير الجمعي لتلك الجماعة خاصة في حالات التهديد بُغية تشظيها أو خلق صراعات بينية فيها.

و هذا ما يستدعي الوقوف عند مشروع البُنيان المرصوص نفسه كفكرة مضادة لتهديد الإتساق الداخلي للظاهرة الصَدرية من خلال إحياء المخطوطة الأخلاقية الصَدرية نفسها في محاولة لإعادة إنتاج الضمير الجَمعي بُغية للوصول إلى حالة التماسك الإجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن البُنيان المَرصوص قدم فكرة أساسية ترتكز عليها المجتمعات الديمقراطية الحديثة في النشاط المدني و هي العمل التطوعي (Voluntary work)) لجميع أقسامه كمشروع إجتماعي إقتصادي إذا ما تم الحفاظ عليه و العمل بروح الفريق الواحَد فإنه سيخلق بُعداً مؤسساتياً يضفي قوة داخلية بين طبقات تلك الشريحة الإجتماعية (الصَدرية على وجه الخصوص).

فمن خلال أفراد المجتمع أنفسهم، لابُد من التَمييز بمهنية بَحثية بين العمل التطوعي للبُنيان المَرصُوص كمشروع تنظيمي مُتدرج كَكرة الثلج و بين كونه مُجرد وصفة إعلامية برزت كأحد أدوات غسيل فشل الحكومات المحلية و المركزية على مستوى الخدمات على الأقل و التي إستثمرتها بعض الأحزاب و المنظمات من العمل التطوعي التشريني أثناء الإحتجاجات عام ٢٠١٩.

و هنا لابُد من الإشارة إلى تقرير هيئة وزراء الإتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٤ حول ضرورة ستراتيجية جديدة من أجل الوصول إلى التماسك الإجتماعي.

و التماسُك الإجتماعي ليس مُجرد مكافحة للفَقر و رفع مُستوى التَعليم فحسب، و إنما لخلق و إعادة إنتاج التضامن في المجتمع والذي من شأنه أن يُخفض من حالة إستبعاد جماعة مجتمعية معينة من خلال هيمنة جماعة أخرى على مؤسسات الدولة.

لذلك، يكون العمل التطوعي مانعاً و معالجاً لذلك الإستبعاد والذي مُورسَ ضد التيار الصدري بعد فوزه في إنتخابات عام ٢٠٢١.

رُبَ تناقض آخر، و ذلك نتيجة الحياة العصرية الحديثة، و تنامي التنوع الثقافي داخل المجتمع، يرى الباحثون في العلوم الإجتماعية و النفسية إنه من الصعب التثقيف إلى التشابه بين شرائح المجتمع المختلفة. الأمر الذي قد يسبب صراعات داخل المجتمع في حال تأكيد عدم نبذ التمييز و ترسيخ المساواة و إحترام التنوع.

و هي ذات الفكرة التي يرفضها دوركهايم على أن المجتمعات الحديثة يمكنها كشرائح في أن تشترك بذات المعايير الأخلاقية فيما بينها. و هذا ما حدى بدوركهايم بالدعوة إلى ما أسماه بالترابط الداخلي (Interdepen-dence) في المجتمعات ذات الشرائح المتنوعة و المختلفة لخلق (التضامن العضوي).

في حسابات السياسة، من الأهمية بمكان الوعي بإن مقتدى الصدر لم يَعُد متمكناً في تحشيد جمهور تياره فقط، بل حَوكَمتهُ ألكترونياً و بناء قاعدة بيانات و مأسسة ذات نتاج إجتماعي و إقتصادي للوصول إلى التماسك في مقابل التشظي السياسي الذي يعصفُ بقواعد خصومه السياسيين، ترى هل سيقضم مقتدى الصدر جزءاً من المجتمع العراقي المقاطع الذي يُشكل ٨٠% من خلال بُنيانه المَرصوص؟

أم أنه سيكتفي بخلق تماسك داخلي لتياره المرصوص في (جيله الثالث) و الإنفتاح بمشروعه الوطني القَادم بقيادة (الصَدر الثالث)؟

هامش١/ لستُ صَدرياً.

هامش ٢/ يَفتَقر التيار الصدري إلى ماكنات مراكز التفكير و صناعة الرأي في الفضاء الإعلامي بالمقارنة مع أقرانه في العملية السياسية.

نقد هدّام أم بنّاء

يعقوب يوسف جبر

يعد النقد السياسي المهذب أحد وسائل تشخيص الأخطاء حيث يستهدف الناقد من نقده توجيه رسالة إلى المعنيين لتقويم أخطائهم وإصلاح الواقع، وليس الهدف المساس بهم، لكن مانلاحظه أن بعض النقاد او المحللين السياسيين وسواهم يستخدمون لغة وعبارات نابية تمس الاعتبار الشخصي لشخصيات سياسية فاعلة او تمس الاعتبار الشخصي لمن يختلفون معهم في الرأي السياسي، وهذا يدل بشكل واضح على تدني مستوى الخطاب السياسي النقدي وتهافت الوعي السياسي. وبحسب التكييف القانوني فإن استخدام العبارات النابية يعد فعلا جرميا وهذا مانصت عليه المادة ٤٣٤ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لعام ١٩٦٩ حيث جاءفي المادة ما يلي: (السب من رمى الغير بما يخدش شرفه او اعتباره او يجرح شعوره وان لم يتضمن ذلك إسناد واقعة معينة. ويعاقب من سب غيره بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين. واذا وقع السب بطريق النشر في الصحف او المطبوعات او بإحدى طرق الاعلام الاخرى عد ذلك ظرفا مشددا فيها) مانلاحظه من خلال متابعتنا لوسائل الإعلام خاصة المرئية أو وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أن هنالك محللين سياسيين أو ممثلي أحزاب سياسية يطلقون عبارات نابية خادشة للحياء، تمس كرامة من يخالفونهم في الرأي على مرأى ومسمع من الرأي العام وهذا التصرف الهدف منه النيل ممن يختلفون معهم في الرأي والحط من مكانتهم، ومن البديهي أن هذا النوع من النقد لايمت بصلة للنقد البناء والمهذب. بينما هدف النقد المهذب التقويم والبناء لكي يستقيم ويتوازن. بينما نجد أن النقد الخادش للحياء كان مدعاة للمشرع القانوني ودافعا له لصياغة نص قانوني يكيف هذا القول على انه جريمة سب وإهانة يعاقب عليها القانون بالحبس أوالغرامة أو الاثنين معا. وللأسف يفهم البعض النقد أو حرية التعبير عن الرأي فهما خاطئا فهم يتصورون جزافا أنها حرية بلا حدود او ضوابط. في حين أن النقد السلبي او حرية التعبير عن الرأي اذا استخدمت بلا ضوابط قانونية فهي تساهم في الهدم وتعزيز ثقافة الإقصاء والتشويه. لذلك من الضروري التنبيه إلى خطورة النقد السلبي وأضراره. وإن البديل له هو تشجيع الخطاب والنقد السياسي الموضوعي.

ماذا أفضت انتخابات المجالس المحلية والصراع على مراكز النفوذ لا زال مستمرا!

عصام الياسري

توجه الناخبون العراقيون يوم 18 ديسمبر/ كانون الأول إلى صناديق الاقتراع في 7166 مركزا انتخابيا في 15 محافظة عراقية، باستثناء إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بالحكم الذاتي. اختاروا مرشحين يتنافسون على 285 مقعدا في كافة محافظات البلاد مع مقاطعة واسعة تزيد عن 70% من الذين يحق لهم التصويت. وجرى إنتخاب أكبر هذه الهيئات التي تتنازع على إدارتها العديد من الأحزاب في البلاد، هو مجلس محافظة بغداد الذي يضم 49 مقعدا. ومن بين المرشحين كان ما يقدر بنحو 1600 أو نسبة 25% من المجموع، امرأة شاركن ولم يفز منهن إلا عدد قليل. بالإضافة إلى ذلك، تم تخصيص عشرة مقاعد تعد مثيرة لجدل شديد، للأقليات المسيحية والإيزيدية والصابئة. تجدر الإشارة إلى أن ثلاثة انتخابات إدارية لمجالس المحافظات جرت في العراق والذي يبلغ عدد سكانه 43 مليون نسمة، منذ عام 2003: الأولى في عام 2005؛ والثانية عام 2009؛ وأخيرا في عام 2013. والانتخابات الحالية هي الأولى التي لم يشارك فيها "التيار" الصدري، ولم يتم فيها إغلاق مطارات وموانئ البلاد ولا يوجد فيها حظر تجول أو منع سفر بين المحافظات. إلا أن القوات الأمنية بدأت عملياتها بعد أن أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، حالة الإنذار في البلاد استعدادا للانتخابات وتأمين سلامة اجرائها.

الى جانب المقاطعة الشديدة التي دعت اليها العديد من التيارات والقوى ومن ضمنها الحراك التشريني، فالانتخابات جرت دون التيار الصدري، إحدى الحركات السياسية الرئيسية في العراق بزعامة مقتدى الصدر، الذي أعلن مقاطعتها مرارا، واصفا اياها بـ "الفاسدة". بيد ان تحالف "قيم" للقوى المدنية الذي يتصدره الحزب الشيوعي العراقي الى جانب مجموعة احزاب ناشئة تشكلت بعد حركة الاحتجاجات في تشرين 2019، كان قد دخلت الانتخابات في 12 محافظة مع 400 مرشح، دون ان يدرك قادته، اي تحالف "قيم" حجم المواجهة لمنافسة "التيار التنسيقي" الحاكم. ايضا، عدم اخذ الحيطة من تدني شعبية منتسبيه وشدة الصراعات داخل الاحزاب المنضوية فيه، بالاضافة الى الظروف المعنوية والموضوعية السلبية التي تحيط الموقف العام من مجمل ما يسمى "بالعملية السياسية" وعدم ثقة المجتمع العراقي بكفاءة الاحزاب وامكانياتها على نحو: أنه "لا يملك أي كتلة أو حزب سياسي معارض فرصة للفوز بمقاعد تذكر في غالب المحافظات" الخاصة بسيطرة الاحزاب المتنفذة عليها، فضلا عن إشكاليات الوضع الأمني المتمثل بنفوذ المليشيات المسلحة للاحزاب على القرار وانحيازها لاصحاب النفوذ الماسكين بالسلطة.

الانتخابات وما تمخض عنها بعد أيام من إعلان النتائج الأولية، جاءت بقدر كبير، مخيبة لآمال من راهن عليها من الأحزاب المعارضة. لكن ثمة رأيي يتداول على الساحة يستحق الإشارة إليه: حينما أراد الحزب الشيوعي العراقي عقد تحالف مع "التيار الصدري"، ذهب إلى إجراء استفتاء لأعضائه على منصات التواصل الاجتماعي، وهو أمر جيد. لكن وللأسف، على الرغم من أن نسبة المعارضين لهذا التحالف خلال الاستطلاع، كانت واسعة بشكل كبير، فإن قيادة الحزب أصرت، مع ذلك، على تنفيذ الاتفاق تحت اسم "تحالف سائرون" والنتيجة كانت بائسة ومؤثرة.

السؤال: مع فشل تلك التجربة ودعوة العديد من التيارات السياسية والتشرينيين إلى مقاطعة الانتخابات للمجالس المحلية لخطورتها من الناحيتين، الموضوعية والمجتمعية. لماذا، لم يخطر ببال الحزب إجراء استفتاء لمعرفة رأي جماهيره، المشاركة من عدمها؟. لان على إجرائها، سيترتب: العديد من الإشكاليات، أخطرها، أن "تكون الدولة أو لا تكون"؟. بمعنى، إذا ما تمكنت الأحزاب المتنفذة الماسكة بالسلطة والدولة من احتواء النتائج الانتخابية لصالحها، فالأمر سيصعد من الغطرسة السياسية والطائفية لاحتواء الدولة ذاتها. فيما ستفقد "الحكومات المحلية" توازنها بالشكل الذي لا يجعل "الحكومة الاتحادية" مسلوبة الإرادة فحسب، إنما "الدولة" والذهاب بها نحو الدولة العميقة دون حدود. في الدولة المدنية التي تحكمها قوانين وقضاء يصون الدستور ونزاهة الانتخابات، سيكون على الحزب الذي يفوز ممارسة مهامه من خلال مؤسسات الدولة وسلطاتها الدستورية، وفي مقدمها تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع دون تمييز، بعيدا عن مصالح الحزب الفئوية والعقائدية. لكن على ما يبدو أن نتائج الانتخابات، غير المتكافئة، "للمجالس المحلية" أو "الاتحادية" في العراق وما يحيطها من لغط واعتراضات وصراع على تدوير المقاعد لأجل البقاء في السلطة سوف لن تأتي بجديد أو تنتج تغييرا سياسيا في أبعاده الثلاثة، التشريعي والتنفيذي والقضائي، طالما يعمل العقل في دائرة ضيق الأفق السياسي وتغليب الديماغوغية الفكرية على الفلسفة الواقعية!.

مالكوم برادبري واستثنائية البحث النقدي

د. نادية هناوي

تقدم أرسطو(322 ق. م) على غيره من الفلاسفة الإغريق حين وضع أساسات علمية لدراسة الشعر والسرد في كتابه(فن الشعر) معطياً للتخييل مساحة ومعلياً من شأن الأدبية، واضعاً في ذلك نظرية وقانوناً ومبدأ. فأما النظرية فهي نظرية المحاكاة المنقحة للطبيعة، وأما القانون فهو قانون الاحتمال الأرسطي، وأما المبدأ فهو التطهير.

واستمر النقد الادبي يعامل الشعر والسرد بمعاملات أرسطية، ولم يحفل السرد بمثل ما حفل به الشعر من اهتمام نقدي إلا حين دخلت الرواية في أزمة جعلت النقاد يضعون في نظرية الأدب تصورات ساهمت في استقلال(نظرية الرواية) كما تأسست على يد الشكلانيين ومن جاء بعدهم مناهج مقعَّدة ومقيَّدة بحدود معيارية قوامها النظر الموضوعي والتجريد الفكري المؤطرين بحدود لا تتجاوز النص ومتعلقاته الداخلية. فتدشنت بذلك مرحلة جديدة في النقد الأدبي تتجاوز الوقوف عند المؤلف، وتتعدى الضوابط المعيارية التي وضعها النقاد الكلاسيكيون مثل ريتشاردز ونظريته في القيمة، واليوت ونظريته في المعادل الموضوعي.

ولاقت طروحات الشكلانيين مثل بروب وشكلوفسكي وتوماشفسكي وايخنباوم وآخرين صدى كبيرا لما حققوه من طفرة نوعية في النقد الأدبي وتحديدا نقد السرد، ومن ذلك مثلا رأيهم بأن(في تطور كل نوع ثمة أوقات فيها ينحط استخدامه في موضوعات جدية أو رفيعة) و(أن القواعد هي مصدر جميع الشموليات وهي تقدم تعريفا حتى للإنسان نفسه ليس فقط كل اللغات بل كل النظم أيضا تخضع للقواعد ذاتها) وبسبب هذا التركيز على الشكل غدت النظرية السردية موجهة في أبعادها وسماتها توجيها نصوصيا، فكان أن قارب مفهوم نقد الرواية المفهوم العلمي للنقد اللغوي للنص كأهم عمل قام به الشكلانيون وبه عُدّوا مؤسسين لقاعدة سيقيم عليها منظرو السرد البنيوي فيما بعد أوتاد نظرياتهم بكل تمثلاتها ومناهجها.

في هذه الاثناء كان هناك نقاد أمريكيون – مثل برسي لوبوك وديفيد ديتش – يعملون على نظرية الرواية لكن بشكل فردي ومن دون قصدية التباري مع الشكلانيين كما لم تكن لهم مطامح الشكلانيين في التأسيس والبناء، إنما كانوا ينطلقون من تصورات مبنية على ما في الرواية الاوروبية من خصوصية، غير متحاشين التطرق إلى تمثيلات لنماذج روائية روسية وألمانية وفرنسية. ولم تلق مفاهيم المنظرين الأمريكيين صدى كذاك الذي لاقته مفاهيم المنظرين الشكلانيين المتجايلين معهم في المرحلة التاريخية. والعلة تكمن في أمرين: الأول أن الشكلانيين في عملهم الجماعي كانوا غير متواصلين فكريا ومنهجيا مع هؤلاء المنظرين، ومن أتى بعدهم من النقاد الجدد من مدرسة شيكاغو، والثاني ثقل وزن الكشوفات الشكلانية التي غطت على جهود غيرهم ممن كانوا يعملون فرادى وبتوجهات نقدية مختلفة وكلاسيكية.

وعلى الرغم من التقدم المعرفي الذي حققته نظرية الرواية على يد النقاد الجدد ومعهم جهود المفكرين أصحاب النزعات الماركسية والواقعية كجورج لوكاش وبوريس بورسوف وغيرهما، فان هذه النظرية أخذت بالتحول من الرواية إلى السرد مع صعود المدارس الشكلية الجديدة كمدرسة فرانكفورت ومدرسة براغ والمدرسة الفرنسية البنيوية.

ولم يعن نقاد هذه المدارس بالبحث في تقاليد السرد القديمة، بل عنوا بما بُني عليها من أساليب جديدة واقعية، وأرادوا من الواقعية أن تكون قاعدة – لكنها لم تستمر لعدم صلابتها– باستثناء نفر قليل جداً من النقاد الغربيين، منهم الناقد الانجليزي مالكوم برادبري(1932.2000) الذي تبنى آراء، بدا فيها جريئا ومختلفا عن تلك الآراء اعترافه بشكل غير مباشر بأن(التطورات الروائية الجديدة ساهمت في تشكيلها تطورات سابقة للتقاليد الروائية في بلدان عديدة.) ، ولكنه لم يكن ليصرح بأن هذه التقاليد هي شرقية وعربية، بل لمح إلى وجود طريقين يقف الروائي بينهما؛ واحد منهما أصيل، جلبه إليه الرعيل الأول من القصاصين الكلاسيكيين والاخر هجين(يمكن مقارنة الروائي اليوم برجل يقف في تقاطع طرق والطريق التي يقف عليها هي طريق الرواية الواقعية، الحل الوسط بين الصيغ الخيالية والصيغ الاستقرائية في الخمسينات كان هذا شعور قوي بأن هذا هو الطريق الرئيس للتقاليد الأساسية التي وصلتنا عبر الفكتوريين والادواردين)

مالكوم برادبري

ومن ضمن ما لمح إليه برادبري هو وقوع رواية القرن العشرين في أزمة تجلت في الواقعية لا كتقليد، بل كقاعدة عليها تقوم فكرة الطبيعة البشرية المتكاملة والفريدة. وهو ما دفع النقاد إلى البحث في الفلسفات الواقعية والظاهراتية والفينومينولوجية عن مخرج من هذه الأزمة. فكان ان هوجمت الفكرة الرومانسية عن الذات الانسانية فتحول الخيال إلى وهم، والحرية إلى حلم. ولم يجد برادبري سببا لرفض اللاواقعية والانحياز إلى الواقعية لـ(أن الابتكار الشكلي في الرواية لا يناقض الواقعية على الإطلاق كما يدعي بعض قصار النظر من النقاد بل انه شرط ضروري للوصول لواقعية أكبر). وما كان للرواية أن تكون جنسا أدبيا لولا تطويرها تقاليد السرد التي قاعدتها لا واقعية. ولما كان أي تقليد هو عبارة عن اتباع الشيء الجديد لشيء قديم، فإن من الطبيعي النظر إلى الرواية كجنس حديث، وفي الوقت نفسه النظر إليها كتطوير لسرد قصصي قديم له أصوله وقواعده الفنية.

وكما أن من غير الصحيح عد الرواية في اجناسيتها مولودة من فراغ، فكذلك لا يعني اكتمال قالبها السردي أنه لم يمر بمرحلة تطوير ما استعاده القاص من تقاليد تعود جذورها الى الحكاية. وهو ما رآه برادبري متحققا عند بورخس الذي عاد بالقصة إلى حكايات ألف ليلة وليلة وكتب الليلة 602 من ألف ليلة وليلة(ولو لم يفعل فلن تكون هناك الليلة الثالثة بعد الستمائة) من هنا تكون أصالة الجنس الروائي كامنة في استعادته للأصول. ولأن أغلب الأدباء تقريبا هم بدرجة أو بأخرى مخلصون لنماذج ادبهم الكلاسيكية فلا يرون في الرواية أصولا استجلبت من اداب اخرى وينبغي استعادتها، لذا عد برادبري بورخس شاذا عنهم في سعيه إلى الأصل وتمتعه بالأصالة.

وأحال برادبري كثيرا على كتاب ديفيد لودج(صانعو الخرافة) 1967 وكتاب روبرت كيلوج (طبيعة السرد الروائي) 1966 وأكد أن هذين الناقدين كانا على صواب في رؤيتهما(بأن الرواية هي تركيبة جديدة لأساليب السرد السابقة، وأن الصيغة المسيطرة والعنصر البنائي فيها هو الواقعية فالواقعية هي التي تمسك بالتاريخ والخيال والرمز) ووضح كيف أن الرواية القوطية والرواية الباروكية وقبلهما قصة البيكاريسك انتهجت اللاواقعية، لكن تجنيس الرواية في القرن التاسع عشر جعلها تتخذ الواقعية أسلوبا لمجاراة التطورات المعرفية في علم النفس ولتماشي توجهات الاجتماعيين والسياسيين والاقتصاديين نحو الفرد والواقع. وهو ما جعل بعض الروائيين يجرّبون توظيف تيار الوعي كجيمس جويس وفرجينيا وولف وغيرهما فضلا عن تجريب طرائق روائية أخرى تتقاطع تماما مع الرؤية الواقعية.

وإذ عبّر بعض الروائيين عن مخاوفهم المستقبلية من تلاشي هذا الجنس الجديد وشكك جورج اورويل عام 1939 بأن يكون للرواية مستقبل وكتب مقالته(الرواية داخل جوف الحوت) وعبّر غيره بجملة(استنفدت شهرزاد حبكها واستمرت في الحديث وأصغى الملك وحار) وظل الأمل معقودا في الخروج من الازمة على كتّاب تيار الوعي، فإن برادبري وجد في "جيمس جويس" انشتاين الرواية بينما لم يجد في تنظيرات الشكلانيين ما يسمح بحل الأزمة سواء من ناحية الأشكال الفنية وتجديدها أو من ناحية إعادة صياغة الأنواع الرديئة من الفن. واختلف برادبري مع نقاد آخرين وضعوا أملهم في ضمير المتكلم بوصفه المعقل الأخير للرواية في مواجهة السينما، مؤكدا وجود(حركة ملموسة في السرد الأدبي لإنتاج تركيب جديدة من الأسلوبين الاستقرائي والخيالي. ونتج عن ذلك ظهور الرواية في القرن الثامن عشر.. انه يمنحنا مادة تؤكد الحدس الغامض لدينا بأن الرواية تشكل بالنسبة للحضارة الحديثة ما كانت تشكله الملحمة للحضارة القديمة، ومن الأفضل ان نقول إن الرواية هي تركيب جديد لتقاليد سردية سابقة على ان نقول أنها استمرار لواحد من هذه التقاليد أو القول إنها ظاهرة جديدة غير مسبوقة وذلك يرجع تشكل الرواية بتنوعه الكبير وشموليته).

إن غاية برادبري من هذا التلميح الى الأصول هو تأكيد حقيقة تشكل الرواية كجنس جديد من التطوير الذي جرى على تقاليد السرد القديم وبدءا من أواخر العصور الوسطى وعصر النهض

موسيقى الاحد

سبعينية أندراش شِف

ثائر صالح

استلمت هدية ثمينة في عيد ميلادي سنة 1980 من الإعلامية والكاتبة د. اعتقال الطائي (1948 – 2023) التي رحلت في الخامس من هذا الشهر، هي اسطوانة لبعض أعمال باخ من أداء عازف البيانو المجري الشاب أندراش شِف، لمعرفتها بحبي لموسيقى باخ. التسجيل صدر في 1979 عن دار هنغاروتون المجرية، في نفس العام الذي انتقلنا فيه إلى المهجر في المجر، اعتقال وأنا، ونفس العام الذي ترك فيه شِف المجر إلى المهجر. ولا أزال محتفظاً بهذا التسجيل ينتقل معي حيث انتقلت، تذكار لتلك الأيام صعبة لكن الجميلة والثرية بالنشاط الفني والثقافي.

ولد شِف في بودابست يوم 1953/12/21 ودرس في أكاديمية فرانس ليست الشهيرة على يد أفضل أساتذتها، وشق طريقه كعازف ماهر قبل أن يغادر المجر سنة 1979. لكنه فشل في الحصول على الجنسية الأمريكية بسبب سفراته المتعددة لإقامة الحفلات، فانتقل إلى النمسا وحصل جنسيتها في 1987، ثم الجنسية البريطانية في 2001. وهو يعيش منذ ذلك الحين متنقلاً بين زالتسبورغ (النمسا) ولندن بالدرجة الأولى، ويقيم كذلك في فلورنسا بإيطاليا وكاماكورا قرب طوكيو لفترات بسبب زواجه من عازفة الكمان اليابانية يوكو شيوكاوا.

يعدّ شِف بين أفضل عازفي البيانو المعاصرين، ليس لجودة عزفه وترجماته المتقنة لأعمال أساطين الموسيقى فحسب، بل كذلك بسبب غوصه في الأعمال الموسيقية نفسها وعرضها بطريقة بسيطة لطلابه ومستمعيه، وكان منحه لقب سير من قبل الملكة أليزابث الثانية عام 2014 بسبب خدماته للموسيقى يتضمن نشره الثقافة الموسيقية بين أوساط واسعة من المجتمع. حقيقة يصعب تعداد الجوائز والأوسمة الرفيعة التي حصل سير شِف عليها، ومن دول كثيرة في مختلف القارات.

حصلت تسجيلاته لأعمال باخ وبيتهوفن وموتسارت وشوبرت على ثناء النقاد، ويعد تسجيله لعمل باخ تنويعات غولدبرغ (2003) الذي كتبت عنه في الأسابيع الماضية بين أهم التسجيلات. ويقدم شِف هذا العمل كثيراً، وهو من البرامج المعتادة أثناء زيارته السنوية لإلقاء المحاضرات في أكاديمية بارنبويم – سعيد، مرتبطة بحفلة – محاضرة يشرح تحليله وفهمه للعمل. ويبرز كذلك تسجيله لكل كونشرتات البيانو التي ألفها موتسارت مع فرقة زالتسبورغ الأكاديمية بقيادة شاندور فيغ. كما قدم البيانو التي ألفها مندلسون على شعبية.

أندراش شِف

ينشغل شِف بقيادة الفرق الموسيقية كذلك، فقد قاد أوركسترا الفيلهارمونيا (لندن) وفرقة أوروبا للحجرة، كذلك فرقتي سان فرانسسكو ولوس أنجلس الفيلهارمونية. وله فرقة خاصة أسسها سنة 1999 اسمها فرقة أندريا باركا للحجرة تتألف من خيرة العازفين المنفردين وعازفي فرق الحجرة في العالم، اختارهم شِف ليقدم معهم كل كونشرتات البيانو التي ألفها موتسارت، ومنذ ذلك الحين أصبحت هذه الفرقة غير الدائمة ضيفاً متكرراً على الكثير من المهرجانات الموسيقية العالمية. ويعكس اسم الفرقة روح الدعابة التي يمتلكها، وهو الترجمة الإيطالية لاسمه: شِف تعني سفينة وهي باركا بالإيطالية. واعتاد في محاضراته وحفلاته إطلاق الدعابات والفكاهات لكن بوجه جدي خالٍ من الإيماءات الزائدة.

وسجّل كل سوناتات البيانو التي ألفها بيتهوفن، وهي نقطة مضيئة في تاريخ الموسيقى. يؤدي كذلك أعمال سكارلاتّي وهايدن وبرامز وتشايكوفسكي وبارتوك، وحصل تسجيله كونشرتات

قناديل

▪ لطفية الدليمي

اسئلة مؤجلة

حياتنا لاتخلو من أسئلة صعبة. كلُّ طور فيها له أسئلته المشتقّة من تفاعلات العقل والواقع، وهي تفاعلاتٌ مشتبكة ومعقّدة. أولى الاسئلة وأقلّها تعقيداً هي الاسئلة الخاصة بإدامة الوجود البشري؛ لكنّ أعقد الاسئلة هي تلك التي تتناول معضلات وجودية قد تكون مستجدّة أو متوارثة من حقب قديمة.

تخيّلْ إبنك – مثلاً – وهو يسألك: لماذا أدرسُ وأجتهدُ وأنا أعرفُ أنّ مآلي هو البطالة. هذا السؤال قد يبدو بسيطاً؛ لكنّه معقّدٌ أشدّ التعقيد بسبب السلسلة السببية التي قد تترتّبُ على ماقد يبدو إجابة ناجزة. سؤالٌ يقودُ لسؤال أكثر تعقيداً من سابقه. ستقول له: خُلقنا لكي نعمل، ولاأظنّك ترتضي لنفسك أن تبقى بلا عمل؛ ولكيَ تعمل يجب أن تثري مؤونتك من المعرفة التي تفتحُ لك بوّابات العمل المناسبة. يمكن هنا أن يجيبك: ماذا عن (فلان) الذي صار ملياردير اً وهو لايتحصّل على قليل من المعرفة؛ بل هو صفرُ اليدين منها؟. ستقول له: هذا ليس مثالاً مناسباً. ربما يكون إبنك ذكياً متمرّساً في البحث والاستقصاء فيقول لك: لو أجرينا مسحاً بسيطاً لرأينا أنّ معظم أثريائنا هم من غير حملة الشهادات العليا أو حتى الأولية. ستقول له: الشهادة ليست كلّ شيء. من قال أنّ الشهادة تعني إمتيازاً قادراً على ولوج بوّابات المعرفة الحقيقية والتقنيات التي تصنع حياتنا المعاصرة؟ هنا يمكن أن يفاجئك: ولماذا إذن أدرسُ وأنا أعرف أنّ هذه الدراسة لن تفيدني بشيء؟ هنا ستلجأ إلى الرافعة المثالية: الدراسة تبقى ذخراً وخصيصة مطلوبة. هي مثل الذهب: زينة وخزينة.

هذه الاسئلة – التي يمكن أن تمضي في مسالك شديدة التعقيد – هي أسئلة جوهرية نناورُ أحياناً – بل وغالباً – في الاجابة عنها. نحبُّ أن نفعل الاشياء على طريقة التوارث الكسول. لانحبُّ المغامرة. بيئتنا الاقتصادية وسياقاتنا العقلية تؤثرُ السلامة والمكوث في منطقة الامان لأنّ أثمان الخسارة باهظة وقاتلة.

هذه الاسئلة مهما تعقّدت تبقى بسيطة بالقياس إلى أسئلة أخرى تقترنُ بمعضلات وجودية كبرى. تخيلْ مثلاً أن يسألك إبنك ذاته بعد جولة مناظرة مشتبكة: لماذا أتيتَ بي ياأبي إلى هذا العالم؟ هل سألتني إن كنتُ أرتضي القدوم من عدمه؟ أنت كنتَ أنانياً لاتفكرُ سوى بلذتك اللحظية عندما إبتدأت مسيرتي في التشكّل الاوّلي من حياتي الجنينية. لاأستثني أمّي من هذا. أنتما الاثنان آثرتما اللذة وجئتما بي إلى هذا العالم الذي لم أكن لأختاره لو أعطيتُ فرصة الخيار. بمَ ستجيب؟ هل ستقول أنّ هذه هي لعبة الحياة، وماكلّ أفعالنا فيها محسوبة ومقيسة بموجب خياراتنا. هل سيقتنعُ إبنك؟ وقبل هذا هل أنت مقتنع؟ هل ستسكنُ نار المساءلة في أحشائك؟

هذه بعضُ الاسئلة المعقّدة التي تترتبُ على ثنائية الحتمية / الارادة الحرّة. أسئلة كثيرة تتموضع في هذا المساق ولها قوّة المساءلة الوجودية لمعضلات البدايات الاولى. قَمْعُ مثل هذه الاسئلة ليس بالخيار الأمثل لأنّك لابدّ ستواجهها في يوم من الايام عندما تدفعك واقعةٌ ما إلى التفكّر الشامل في حياتك: التفكّر أبعد ممّا تأكل وتشرب لجهة مساءلة لحظة الخلق الاولى.

كثيرون سيقولون: الحياة جميلة رغم كلّ مشقّاتها، والاسئلة الكثيرة تفسدُ جمال اللحظة الحاضرة. الافضل أن نعيش بدل أن نتساءل في موضوعات ليست لنا عليها سطوة التكييف والتعديل والضبط وإعادة التوجيه.

الحياة لعبة. قد تكون لعبة حاسوبية لسنا فيها سوى (سوبر ماريو Super Mario). قد نتصوّرُ أنفسنا أبطالاً جبابرة في وقت لسنا فيه أكثر من لعبة صغيرة بيد عمالقة يروننا أقزاماً أمامهم. هذا بعضُ الحس المأساوي بالحياة، وفي غياب هذا الحس سنظلُ مثل الديدان الصغيرة الملتصقة بعشب الارض، تعيشُ في عالم ببعديْن ولاتتصوّرُ أنّ كوناً شاسعاً يوجد في الافق البعيد عنها.

السعادة وسلامة البال لاتأتيان مع إنكار الاسئلة الجوهرية. محاولة البحث والمساءلة واحدة من دوافع العيش البشري حتى لو إقترنت ببعض الحزن والاسف وشعور طاغٍ بالخسارة والخذلان

. لاأظنّ أنّ كائناً بشرياً حقيقياً يرتضي العيش مثل دودة في سلامة الوجود وايثار الاطمئنان الرتيب تحت طيات العشب المظلمة التي لم تصلها أشعة الشمس لتطهّرها من العفن.

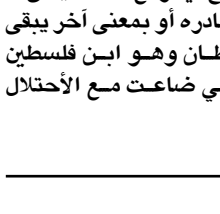

هذه الاسئلة - التي يمكن أن تمضي في مسالك شديدة التعقيد – هي أسئلة جوهرية نناورُ أحياناً – بل وغالباً – في الاجابة عنها. نحبُّ أن نفعل الاشياء على طريقة التوارث الكسول. لانحبُّ المغامرة.

هل تطوى الصفحات الروائية كما يُطوى الإنسان؟

ضحى عبدالرؤوف المل

يُقلب الروائي تربة الخيال الجامح بتنظيم لرؤية فعلية كتابية يُدرك فيها قيمة الوعي في الحياة وقد أدرك" أسيد الحوتري" أسرارها الملموسة في روايته (كويت-بغداد- عمان) وفق خطة يُعززها بنقاط أساسية ينطلق منها وهي نقطة النهاية والوسط، ونقطة البداية عند فتح الستار واصفا مرحلة التكوين الروائي عند الروائي وأهميته المشبعة بخيال أشبه بغول أبيض او بروح تتلقفه بين ذراعيها وتجذبه إلى الرواية التي يتفاعل مع شخوصها في اسكتشات ذات عناوين دراماتيكية منتظمة مسترجعاً حكايات من الأسفار بميثولجية هي في الحقيقة نوعاً من العودة بالزمن أو الدخول عبر ثقب أسود لرؤية الذات الإنسانية مفتشاً ومتسائلاً عن الضحية عبر هلوسات هي في الحقيقة فلسفات كاتب روائي أدرك سر أسرار الفعل الكتابي الروائي وطقوسه التي يدمنها الكاتب. لتصبح الشخوص في عوالمه القمقمية، وكثيراً ما يدرك الكاتب الكثير من الأسرار الواقعية أثناء كتابة رواية مخطط لها لتتناول شخصيات يعايشها ويستخرج منها رؤيتها السوداء أو البيضاء من خلال التحليل السيكولوجي للشخصيات الروائية، وكأنه في حالة يعاني منها نفسيا بعد أن يسدل الستارة وهو يقف على الورقة البيضاء الأخيرة، وفي غفلة من الزمن خارجاً من تكوين لا يُدرك إن كان حقيقة أو خيال إلا أنه " وفي غفلة من الزمن شيخاً هرماً بلا ماض،بل قصة تُروى، " فهل تُطوى الصفحات الروائية كما يُطوى الإنسان؟

وما أحلى السرد بل وما أمتعه للنفس عندما يمارسه الروائي قراءة وكتابة، وهو مدرك للمفاتيح والأسس حيث يخرج من المسرح الروائي وهو واقفا على خشبة النهاية والبداية بين عوالم لا تنتهي، كالداخل والخارج من أبواب الزمن وبلغة بيانية مُعززة بتناص قرآني مُهيب يشير من خلاله إلى الأنا الكاتبة المولودة من ثقافة غير معقدة أو متشددة. بل الأنا الإستكشافية التي تُعيد كل شيء إلى الطاقة الفكرية النورانية المُتصالحة مع اللوحات التخيلية المقتطعة من الحياة، والتي تتحول سريالياً أحيانيا إلى مشهد مفتوح متخيل كالذي يقف أمام المرايا الزمنية مستعيداً الأحداث الزمنية لرحلة الإنسان في الحياة والتي تتشابه فعليا مع الولادة والموت معاً، وبتطور هو في الحقيقة من النهاية للبداية "لقد أغاثت المرآة لهفتي، وكشفت لي عبر عيني المرسومة عن بداية قصتي" فكثيراً ما يدرك الكاتب قيمة حياته التي يسترجعها وهو يكتب. فالعودة للمسلسل الكرتوني " حكايات عالمية"الذي تم بثه على المحطات العربية مدبلجاً وكل حلقة تحتوي على قصتين منفصلتين وعايشه أطفال مرحلة زمنية من التسعينات والذي كان يُعرض على التلفزيونات العربية آنذاك جعله يرتقي في الرؤية ويعود عبر المرايا إلى لوحات مشهدية رسخت في مخيلته كل هذا مسترجعاً أغنية البداية في رواية يفتح مشاهدها ويغلقها تبعاً لتنقلاته من مقطع لمقطع آخر بين بغداد والكويت وعمُان من قصص عالمية إلى عيال ديرتنا والثقافة واحدة والرؤية واحدة حتى في الإعلانات مسترجعاً ذكريات طفولته عبر الخط الروائي المرسوم الذي دخله من الثقب الزمني متربصا بالذاكرة التي تفوح بحنين القارىء الذي عايش تلك الفترة الجميلة جداً والعبثية جداً وما صائد اليرقات إلا رمزاً للذاكرة التي تُصيد أجمل الذكريات وأقساها عند الطفل الذي يكبر ويُمارس الفعل التكويني للمشاهد التي تُمر أمامه كالذي يقف على المسرح أمام المرايا. فهل عاد العرب يقتلون أولادهم من الحكايات العالمية أو القرقعان وغيرها جديد عبر ذاكرة تلفزيونية جديدة تصدمهم عندما يكبرون؟ وهل المسلسلات الكرتونية بين الشاشات في زمن هو لجيل نشأ فيه بطل الراوي دون استخفاف بالمرحلة، ولكن بنضج تحليلي نفسي عانى منه جيل التسعينات تحديداً حتى الآن. فهل تصدم الإنسان مرحلة الوعي في الوطن العربي برمته؟ أم يقوم الرواي بكنس الذاكرة التي يتوجع عند الدخول فيها أو الوقوف على مسرحها الذي يدرك من خلاله ما أحدثه التاريخ عند تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين. وما عاشه في الطفولة بين الكويت وعمان والعراق ترك جرحاً بليغا في الذهن الذي يتخبط بين حكمة الحكايات التي نشأ عليها ومرارة الواقع الذي عاشه في قيود فرضتها الحياة على ابناء فلسطين. فهل يبسط المواضيع الحياتية التي يعاني فيها الفلسطيني عدم منحه هوية في بلد ولد فيه ونشأ فيه وترعرع فيه ومع ذلك لا يحق له عودة له إن غادره أو بمعنى آخر يبقى متعدد الأوطان وهو ابن فلسطين القضية التي ضاعت مع الأحتلال الإسرائيلي.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
7 January 2024
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 18 -C° 6 | الموصل / C° 14 -C° 9 | أربيل / C° 16 - C° 5
البصرة / C° 21 -C° 17 | الرمادي / C° 17 -C° 9 | النجف / C° 20 -C° 8

اقـــرأ

العالم الذي صنعته الفلسفة

صدر عن دار المدى حديثا كتاب "العالم الذي صنعته الفلسفة: من أفلاطون إلى العصر الرقمي"، تأليف سكوت سومز، بترجمة رزان يوسف سليمان، يُجادل أستاذ الفلسفة الأميركي سكوت سومز، بأن الفلسفة غيرت فكرة البحث العقلاني كمفتاح للمعرفة النظرية والحكمة العمَلية للعالم الذي نعيش فيه، من القوانين التي تحكم المجتمع إلى التكنولوجيا الرقمية التي تتغلغل في الحياة الحديثة، كما أتاحت إمكانيات جديدة ووضعت مسارات أكثر إنتاجية، وباتت تشرح وتُوضِح بشكل لم يسبق له مثيل الثراء الذي لا ينضب للعالَم، وتأثيرها على حياة الفرد والجماعة.

العمود الثامن

▪ علي حسين

حزن فى بلاط صاحبة الجلالة

لم تكن سلام خياط التي رحلت عن عالمنا صباح أمس تُدرك أن حياتها التي كانت ضاجة بالأحلام والأمنيات والكتب والقصص والأشعار ستنتهي على سرير في دار للمسنين بلندن، وأن البلاد التي تغنت بحروف اسمها تستكثر عليها راتباً يحفظ لها حياة كريمة في الغربة، بدلاً من المعونات التي كانت تخصصها لها دائرة الإعانة في بريطانيا. هل يمكنك عزيزي القارئ أن تصدق أن السيدة التي خدمت نصف قرن في مجال المحاماة ومثلها أو أكثر في مهنة الصحافة، عجزت أن تحصل على راتب تقاعدي في سنواتها الأخيرة، في الوقت الذي تمنح الملايين لنواب لاهم لهم في الحياة سوى التقليل من شأن العراق .

سلام خياط ساحرة الكلمة صاحبة الأسلوب المكثف والمرصع بجواهر اللغة، وروح الحياة ونضارة العبارة ودقة الرؤية والموقف الوطني الرصين ، كنت كلما أعثر على كتاب من كتبها النادرة الموضوعات، أتذكر عمودها "السطور الأخيرة" الذي كانت تنشره في صحيفة الجمهورية قبل أكثر من أربعين عاماً، ثم حطت به في صحيفة (المدى) ، ليُصبح علامة متميزة لفن الكتابة الصحفية، كتابة لا ثمن لها ولا مثيل .مقالات مكتوبة بمهارة وحرفية لا تقل إطلاقاً عن قدرت كاتبتها في طرح القضايا الوطنية بعمق وثقافة.

سلام خياط كانت مغرمة بما تكتب، تعتقد أن الكلمة والموقف سيصنعان بلداً يكون ملكاً للجميع، ومجتمعاً آمناً لا تقيد حركته خطب وشعارات ثورية، ولا يحرس استقراره ساسة يتربصون به كل ليلة.. عاشت أسيرة لأفكارها وأحلامها متنقلة بين الحديث عن الثقافة والفنون وبين التأسي على حال الوطن، مدركة أن الجهل لا يصنع مستقبل، وأن لعبة الديمقراطية الزائفة ستؤدي بالعراق إلى المجهول محذرة في واحدة من سطورها الأخيرة من أن: "الغرير وحده من تبهره الحملات الانتخابية المستعرة، فالأموال الطائلة المرصودة، لا تدفع عبثاً، ولا لخاطر المرشح شخصياً، ولا تحسباً لنافلة، ولا لمرضاة الله! من يدفع فلساً، يرتجي استعادة المبلغ أضعافاً مضاعفة فيما لو تحقق الفوز.. إنه موسم البذار بانتظار مواسم حصاد وفير يمتد لسنوات أربع".

لم يقرأ أحد من مسؤولينا "الأكارم" شكواها التي سطرتها في سطورها الخيرة عام ٢٠١٨ تشكو ظلم البلاد لها: "وجدت البارحة بين بريدي، رسالة من دائرة الإعانة، يخبروني فيها أن راتب الرعاية الاجتماعية قد زيد بمقدار ستة باوندات إسبوعياً لمواجهة التضخم.. إنهمرت دموعي رغماً عني، إذ تذكرت مراجعاتي العديدة لنقابة المحامين ببغداد، ألتمس راتباً تقاعدياً بعد حوالي نصف قرن ((ممارسة فعلية وانتسابا)) للنقابة، أحمل خيبتي، ألملم حاجياتي، وأقدم موعد عودتي لبلاد الإفرنج. من يوقف حزن العراقي وهو يعامل في وطنه كالغريب، ويحاط بالإنصاف والعدالة في بلاد الغرباء؟ " .

تزامناً مع عيد الجيش.. المدى تستذكر خليفة الزعيم وقائد سلاح الطيران جلال الأوقاتي

□ متابعة المدى
□ تصوير محمود رؤوف

استذكر بيت المدى للثقافة والفنون قائد القوة الجوية العراقية في زمن عبد الكريم قاسم، العميد الطيار جلال الأوقاتي، في جلسة تزامنت مع ذكرى تأسيس الجيش العراقي، وظروف اغتياله صبيحة انقلاب 8 شباط 1963. الجلسة قدمها الباحث في التراث، رفعت عبد الرزاق، وتحدّث فيها مؤرخون عن الأوقاتي وتأثيره في الحياة العسكرية والعامة.

الباحث عبد الرزاق تحدث عن حياة الراحل ودوره في النشاط الوطني العراقي قائلا: "ولد الأوقاتي ببغداد في العام ١٩١٥ وأكمل دراسته فيها، حتى تخرّج من الكلية العسكرية قبل أن يلتحق بدورة طيران في لندن وحصل على الأركان، ثم عاد إلى العراق، وقد شغل العديد من المناصب، قبل أن يُحال إلى التقاعد، لأسباب سياسية. قاد الأوقاتي قيادة القوة الجوية العراقية، في فترة حكم عبد الكريم قاسم، وكان من أكثر الضباط ولاءً له".

فيما تحدث الدكتور عبد الله حميد العتابي قائلا: "نستذكر اليوم شخصية مهمة من شخصيات تاريخ العراق المعاصر، وقد عانت هذه الشخصية من تغييب، وما زالت المعلومات عنه محدودة جداً، حتى أنني بحثت عنه فلم أجد سوى بحثين خاليين من الوثائق البريطانية، بقيت هذه الشخصية أشبه بلغز". واضاف العتابي: "هناك تساؤلات ما زالت محيرة وغائبة، مثل أسباب إبعاده عن الوظيفة، هل كانت صحية كما قيل، أم أفكاره السياسية، وهل كان شيوعيا، وهل كان عضواً في تنظيم الضباط الأحرار، وحتى قضية اغتياله، هل تمت بواسطة الانقلابيين أم بتدبير من CIA؟ مؤكد انه كان الوحيد الذي بقي مع الزعيم، ولم يدخل معه في خلاف، عكس بقية رفاق الزعيم الذين تركوه ثم انقلبوا عليه. مضيفا ان الراحل امتاز بالمهنية العالية في إدارته للمؤسسة التي قادها (القوة الجوية) خلا سنوات معدودة جعلت منجزه يفوق أضعاف منجز القيادة في العهد الملكي، حيث حوّل عقيدة القوة الجوية التسليحية إلى السوفييتية، وكانت العروض السوفيتية أقوى من البريطانية. أسس السرب الثامن في القيادة، وأتى بطائرات "يوشن" السوفييتية، فضلاً عن القاصفات، ثم السرب التاسع وجاء بطائرات "ميغ ١٩" ثم السرب العاشر وطائرات "ميغ ٢١"، كما قام بتسليح بقية الأسراب القديمة بأسلحة ممتازة. واضاف انه اطلع على بعض الوثائق البريطانية، فقرأت تقريراً كتبه السفير البريطاني لوزارة الخارجية البريطانية، مؤرخ بتاريخ ١٩ تموز ١٩٦٢، وكان عنوانه "الوريث المُحتمل لقاسم"، وهذه الوثيقة التي نشرت قبل ٧ أشهر من الانقلاب، توقعت أن يسيطر حزب البعث على الحكم، وتوقعت أن يكون عبد السلام عارف رئيساً، ومن هنا نعود للتساؤلات التي أثرتها، بشأن "من قتل الأوقاتي"، أعتقد، وهذه قراءتي، أنه اغتيل لأنه كان الرجل الثاني في الدولة، بعد قاسم.

الاكاديمي والباحث حميد حسون قال: "يقودنا الحديث عن الأوقاتي إلى المؤسسة العسكرية العريقة، التي نحتفي بذكراها الثالثة بعد المائة". بعدها تحدث حسون عن السيرة الحياتية والمهنية للراحل مؤكدا ان ميوله السيارية انعكست على اسرته، فكانت زوجته من الناشطات اللاتي أسهمن في تأسيس رابطة المرأة العراقية.

الاستاذ حسان عاكف قال ان جريمة اغتيال الأوقاتي هي صورة من آلاف الصور التي مارسها انقلابيو شباط بحق رجالات ثورة تموز وبحق العراقيين. واضاف "الحديث عن الأوقاتي يذكرني برفاقه وزملائه الضباط الوطنيين المخلصين، وبالجرائم التي اقترفت بحق آلاف الضباط والجنود الذين طالتهم يد الانقلاب الأسود. لم يرد اسم الأوقاتي بقوائم الضباط الأحرار، لأنه أحيل إلى التقاعد، وبشأن صلته وانتمائه للحزب الشيوعي، فقط كان يساري الهوى والميول. وأعتقد أن إحالته للتقاعد جاءت نتيجة نشاطه في حركة السلم والتضامن العراقية. في ٨ شباط ١٩٦٣ قام الانقلابيون بقتل الأوقاتي أمام داره حيث طرقوا عليه الباب وأردوه قتيلاً، ثم أخفوا جثته ولا يُعرف مكانها، وقد اعتبرت هذه الحادثة ساعة الصفر لبدء الانقلاب. يرجح بعض الباحثين أن صالح مهدي عماش هو السبب في اغتيال الأوقاتي لأنه الشخصية الثانية، إذا اغتيل عبد الكريم قاسم".

فاروق فياض عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي اشاد بما تقدمه المدى من جلسات ، بعدها تحدث عن مآثر الراحل ودوره الوطني مطالبا باقامة تمثال له في قيادة القوة الجوية العراقية ، متحدثا عن دوره في ثورة تموز وعن عمله المهني وعن تحذيره المستمر من حدةوث انقلاب فاشي ضد ثورة ١٤ تموز .. الدكتور بكر الراوي المختص في دراسة جياة ودور الراحل جلال الاوقاتي واصدر كتابا عنه تحدث عن نزاهة الاوقاتي ومكانته في اعادة بناء القوة الجوية العراقية ، كما تحدث عن العلاقة الوثيقة بين الزعيم عبد الكريم قاسم والراحل الاوقاتي ، مشيدا بالدور الذي لعبه الاوقاتي في تنمية القدرات العسكرية للعراق بعد ثورة ١٤ تموز ، اخر المتحدثين الباحث هادي الطائي الذي اشار الى اهمية استذكار هذه الرموز الوطنية وتعريف الاجيال الجديدة عنها . الفعالية شهدت حضورا جماهيريا كبيرا ، وقد تخللتها مداخلات شارك فيها بعض الحضور.

نقيب الفنانين: مهرجان المسرح العربي أضخم تظاهرة ثقافية في بغداد

□ متابعة / المدى

عدّ نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي ، مهرجان المسرح العربي أضخم تظاهرة ثقافية في بغداد.

وقال جودي في تصريح لوكالة الانباء الرسمية إن "النتائج المستحصلة من ١٣ دورة مضت، هي تفعيل الثقافة المسرحية لدى محترفيها والاكاديميين المعنيين بالشأن المسرحي والمتابعين وسواهم"، مؤكدا ان "كل الحصيلة إيجابية ما يحفز على اعتماد معطيات الدورات الماضية، وتوظيفها في ترسيخ نتائج المهرجان الرابع عشر الحالي".

وأضاف جودي وهو منسق مهرجان المسرح العربي الرابع عشر، الذي تقيمه الهيئة العربية للمسرح، في بغداد خلال المدة ١٠ – ١٨ كانون الثاني الحالي، أن " الدورة الحالية تعد أضخم تظاهرة ثقافية في تاريخ المهرجان، وتعد بغداد باباً للتحليق في الفضاءات العالمية، وهي مناخ رحب فنانو العراق مؤهلون ليشغلوه بملكات جمالية عبقرية موضع رهان الثقافة العربية والهيئة والنقابة والدائرة".

ولفت الى ان "للعراق خصوصية مسرحية متقدمة، وإضاءات فائقة الوميض دائمة العطاء، تشع على المحيط العربي والعالمي، فهو القمة التي يحاول الجميع مطاولتها في سبيل نيل شرف بلوغ إبداعه بإعتبار المسرح العراقي وحدة قياس لتقييم الإبداع في العمل المهني والتلقي والنقد والدراسات الأكاديمية، من حيث ما يؤتى العراق يتفوق"، منوهاً بانه "في هذا المهرجان يشارك العراق بخمس مسرحيات ثلاثة منها داخل المسابقة وإثنتان ضمن العروض الموازية".

الصحافة العراقية تودع سيدة العمود الصحفي سلام خياط

□ متابعة المدى

اعلن في لندن صباح امس السبت عن رحيل الكاتبة والصحفية العرقية سلام خياط عن عمر جاوز الثمانين عاما بعد صراع مع المرض ، وكانت الراحلة احد ابرز كتاب الاعمدة في صحيفة (المدى) من خلال زاويتها النصف اسبوعية " السطور الاخيرة " حيث كان اخر عمود لها بعنوان " كيف نقرأ التاريخ " نشر في 2019/11/11 .

والتي استمرت في كتابتها منذ بداية عام ٢٠١٢ وتوقفت نهاية عام ٢٠١٩ بعد اشتداد الامراض عليها فاختارت العزلة لتنهي سنواتها الاخيرة في احدى مصحات لندن .. امتازت الراحلة بعشقها للغة العربية فاصدرت كتابا بعنوان " اقرأ " رفعت فيه شعار التحريض على الكتابة، بالقراءة والقراءة ثم القراءة... أسلوبها المتميز يجعل قراءة كتاباتها متعة حقيقية وزادا معرفيا، كما أن موسوعيتها تجعل من كتاباتها مرجعا مهماً لكل كاتب . سلام خياط من مواليد البصرة ، حصلت على شهادة البكالوريوس في القانون من كلية الحقوق بجامعة بغداد سنة ١٩٦٥ ودبلوم الشريعة الاسلامية من جامعة القاهرة سنة ١٩٦٧ . مارست المحاماة في المحاكم العراقية منذ سنة ١٩٦٥ حتى سنة ١٩٨٤ وخلال ذلك كانت تعمل في الصحافة .. أشرفت وحررت العديد من الصفحات منها في مجلة الف باء وصحيفة الجمهورية ثم في صحيفة "الشرق الاوسط " اللندنية، كما كانت لها صفحة في مجلة "التضامن "اللندنية . وانضمت في سنواتها الاخيرة الى كتاب (المدى) عبر زاويتها " السطور الاخيرة " في مجال الاذاعة والتلفزيون ببغداد قدمت برامج منها: " برنامج معكم ".. صدرت لها المؤلفات التالية:

"السطور الاخيرة " في جزءين ١٩٦٧-١٩٧٠، "ممنوع الدخول .. ممنوع الخروج " رواية ١٩٦٨ ، "معزوفات " قصائد وامثال ١٩٨٧

"البغاء عبر العصور.. أقدم مهنة في التاريخ " دراسة ١٩٩٠، "إقرأ " دراسة ١٩٩٠ .

سجلت الراحلة اسمها بعمق في تاريخ المشهد الصحفي والثقافي العراقي المعاصر، حيث سطع اسمها عبر اعمدة وابواب في العديد من الصحف والمجلات العراقية والعربية ، ظل يطلق عليها لقب سيدة العمود الصحفي في الصحافة العراقية .. تعيد (المدى) نشر اخر عمود صحفي كتبته الراحلة.

السطور الأخيرة : كيف نقرأ التاريخ.

■ سلام خياط

ما هي حدود صانع القرار في اختيار رجال الصف الثاني أو الثالث ، من مستشارين أو خبراء ، وأي مقياس يعتمد حين يحسم الاختيار ؟ وما مدى اقتناعه بما يقدمونه له من تقارير يعتمدها في اتخاذ القرارات ، لاسيما المصيرية منها ؟؟

ما مدى مسؤولية رجال الصف الثاني .أو الثالث – من مسؤولين وخبراء ، في تسبيب اتخاذ قرار خاطئ أو متسرع من قبل الرئيس الحاكم ؟؟

لأن الرئيس الحاكم وهو في سدة الحكم ، لا يمكنه معايشة الناس (العامة) ، كأن ينزل معهم للأسواق للتبضع أو المعايشة ولا يمكنه مشاطرتهم الجلوس في مقهى للعب النرد مثلاً فإنه مضطر لأن يرى ويسمع ويشم ، من خلال ما يقدمه له مستشاروه من معلومات وأرقام، وهنا تتشكل الكارثة الحقيقية للبلاد والعباد بوجود مستشارين . جهلة أو مضللين ، أو نهازي فرص والمعلوم أن رجال الصف الثاني والثالث هم سقف الحاكم ، وسياج قراراته الصائبة ، شرط ألا يضعفوا أو يموهوا أو يضللوا ، نتيجة خوف أو طمع أو زلفى.

إن خطأ صغيراً مقصوداً أو غير مقصود يدس في معلومة ما ترفع لصانع القرار كفيلة بإيقاع أفدح الخسائر . تحيق بالبلاد والعباد.

كثيرة هي الدروس المستنبطة من الحقب التاريخية المتعاقبة قديماً وحديثاً ولكن البعض ((وا أسفاه)) يكره قراءة (التاريخ). أو استلهام دروسه وعبره .